مجلة آفاق بحثية

A training program for kindergarten teachers to develop their professional competence through the new curriculum 2.0.

Operations
Shorouk Ashraf Assi
Master's researcher at the College of Early Childhood Education

Asst. Prof. Hayam mostafa
Assistant Professor of Child Methods
Faculty of Early Childhood Education
Beni Suef University

Abstract: The aim of the current research is to determine the effectiveness of the program for kindergarten teachers in the use of the strategy (tree map - four corners) and to achieve this the researcher used the experimental approach with a semi-experimental design, and the research group included 20 teachers of kindergarten teachers based on the training of kindergarten teachers on the strategy (tree map and the four corners) where they applied the study tool, which is a note card for the professional competence of kindergarten teachers on the application of the tree map strategy and the four corners, The observation card includes the availability of professional competencies among kindergarten child teachers on the use of some modern educational **strategies.**

Keywords: Training program - professional competence-2.0 curriculm.

برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية الكفاءة المهنية لدىهن من خلال المنهج الجديد 2.0.

إعداد

شروق أشرف عاصي

باحثة ماجستير بكلية التربية للطفولة المبكرة

أ.م. د/ هيام مصطفى عبد الله

أستاذ مناهج الطفل المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بني سويف

المستخلص: هدف البحث الحالي تحديد فاعلية برنامج لمعلمات لطفل الروضة لتنمية الكفاءة المهنيه لدىهن من خلال المنهج الجديد 2.0, ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي ,واشتملت مجموعة البحث على ٢٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال القائمة على تدريب معلمات رياض الأطفال على بعض الإستراتيجيات (خريطة الشجرة و الأركان الأربعة)؛ حيث طبقت عليهن أداة الدراسة، وهي بطاقة ملاحظة للكفاءة المهنية لدى معلمات الروضة حول تطبيق ستراتيجتي خريطة الشجرة والأركان الأربعة,وتتضمن بطاقة الملاحظة مدى توافر الكفاءات المهنية الأدائية لدى معلمات طفل الروضة حول استخدام بعض الإستراتيجيات التعليمية الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة).

الكلمات المفتاحية: : البرنامج التدريبي – الكفاءة المهنية–منهج 2.0.

المقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الطفل؛ حيث إنها تؤثر في نموه وتكوينه، ودور معلمات رياض الأطفال لا يقل أهمية عن معلمي بقية المراحل التعليمية الأخرى إن لم يكن أهمها، فالمعلمة هي محور أساسي في العملية التعليمية، وفي ظل التربية الحديثة، ومع تسارع التقدم في مختلف مجالات الحياة وتعدد أدوار المعلمة وكثرة مهامها، فهي لم تعد ناقلة للمعرفة وملقنآ لها فحسب، وإنما هي مربية ومصلحة اجتماعية ومرشدة نفسية وتربوية، لذلك يجب الاهتمام بمعلمات الروضة وتدريبهن جيدًا حتى يستطعن تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة. ويعد الاهتمام بالطفولة وتربية الأطفال من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم وتطورها؛ وذلك لإنها تعد اهتمامًا بمستقبل الأمم، وذلك من خلال رعاية ونشئة الأطفال وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية، ومن خلال النهوض بتلك الفئة لا بد من تطوير وتدريب العامل المسئول عن هذة المرحلة كمعلمات رياض الأطفال من خلال المعاصرة لاستراتيجيات الحديثة التي وضعت من خلال منهج ٢.٠ وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠، ولابد أن تكون خاضعة لذلك التطوير وتوظيفها لإستراتيجيات لذلك الإستراتيجيات من خلال إعدادها وتدريبها داخل العملية التعليمية (رشا شعيب مطر,٢٠٢٢, ١٥).

وتتلخص رؤية وزارة التربية والتعليم في توفير موارد بشرية متنامية القدرة والكفاءة على أعلى درجة من الجودة والأخلاقيات المهنية؛ من أجل بناء مجتمع يقوم على التعلم والمعرفة؛ ولذلك قامت الوزارة بإعتماد منهج ٢.٠ الذي يتبع رؤية مصر ٢٠٣٠، وأضاف المنهج الكثير من التطورات والتغيرات لدى منهجية طفل الروضة. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨)، وتعد الكفاءة المهنية صفة تُميز الإنسان وهي أحد العوامل الأساسية التي يهتم بها المجتمع من خلال أدائه، وتطوير العملية التعليمة تكون من خلال أحد مراكز التدريب المعتمدة؛ لذلك فإن رفع كفاءة معلمة الروضة من خلال الأساليب والطرق الحديثة التي تؤدي إلى رفع كفاءتها في التعليم ككل. (أية محمد نصر، ٢٠١٩: ٤١٤)، وأن امتلاك المعلمة للكفاءة المهنية أثناء العملية التعليمية تمكنها من التعزيز والتحفيز والتخطيط والتنفيذ لأهداف النشاط، وأن كفاءة المعلمة المهنية تتأثرعند استخدام الإستراتيجيات الحديثة وتوظيفها داخل العملية التعليمية أثناء النشاط. (Mareike kunter :2013)

ولذلك اهتمت الدولة برفع قدرات معلمات رياض الأطفال، من خلال وضع إستراتيجيات تربوية حديثة في المنهج الجديد، من خلال تدريبهن على تلك الإستراتيجيات، ورفع كفاءتهن المهنية الأدائية لمعلمة الروضة؛ بوصفها أساس مستقبل الأجيال. (منى عطوة الحرون ٢٠١٩: ١٩٨).

مشكلة البحث:

١. الإحساس بمشكلة البحث:

- **الزيارات الميدانية:**

أ . **من خلال عمل الباحثة كمعلمة رياض الأطفال**، فقد لاحظت أنه يوجد قصور لدى بعض المعلمات حول تطبيق بعض الإستراتيجيات التعليمية الواردة بدليل المعلمة التابع لوزارة التربية والتعليم؛ وذلك من خلال إجراء دراسة استكشافية مع بعض معلمات رياض الأطفال حول بعض الإستراتيجيات التعليمية الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة)؛ للتأكد من الملاحظة المبدئية.

تبين أن هناك مشكلة تستدعي القيام بالبحث الحالي، ومن مبررات ذلك ما يأتي:

- وجود قصور لدى معلمات الروضة حول تطبيق بعض الإستراتيجيات التعليمية (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) وفق منهج ٢.٠؛ أي عدم قدرة المعلمات علي توظيف بعض الاستراتيجيات وفق منهج 2.0 أثناء العملية التعليمية؛ لذلك يحتجن إلى الكثير من الدورات لإعدادهن جيدًا حول توظيف بعض الاستراتيجيات (خريطه الشجرة –الأركان الأربعة).
- عدم توافر برامج تدريبية للمعلمات حول تطبيق استخدام بعض الإستراتيجيات التعليمية (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة).
- قصور في برامج إعداد معلمة الروضة من الناحية الأكاديمية حول استخدام بعض الإستراتيجيات (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة).
- اتباع معلمة الروضة طرقًا تقليدية روتينية تفتقد إلى الإبتكاروالإبداع أثناء تنفيذها للنشاط.

لذلك: تحددت مشكلة البحث فى: قصور في بعض الإستراتيجيات التعليمية الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) لمعلمات رياض الأطفال وفق منهج **2.0**، وأثرالكفاءة المهنية الأدائية لديهن؛ أي عدم قدرة المعلمات علي توظيف بعض الاستراتيجيات وفق منهج 2.0 أثناء العملية التعليميه؛ لذلك يحتجن إلى الكثير من الدورات لإعدادهن جيدًا حول توظيف بعض الاستراتيجيات(خريطه الشجرة – الأركان الأربعة)..

أسئلة البحث: ومن ثمّ تحدد سؤال البحث الرئيس على النحو الآتي:

"ما فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات استخدام استراتيجتي (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة)، وأثره في تنمية الكفاءة المهنية الأدائية لديهن؟".

ويتفرع من السؤال الرئيس بعض الأسئلة الفرعية:

١) ما فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات استخدام استراتيجتي (خريطة الشجرة –الأركان الأربعة)، وأثره في تنمية الكفاءة المهنية الأدائية لديهن؟

٢) ما مكونات البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات استخدام استراتيجتي (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة)؟

أهداف البحث: يهدف البحث بشكل عام إلى:

- إعداد مقياس كفاءة المهنية لمعلمات الروضة.

- إعداد برنامج تدريبي لمعلمات الروضة في تنمية مهارات استخدام بعض الاستراتيجيات خريطة الشجرة والأركان الأربعة و أثره في تنمية الكفاءة المهنية الأدائية لديهن.
- التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي لمعلمات الروضة في تنمية مهارات استخدام بعض الاستراتيجيات خريطة الشجرة والأركان الأربعة، وأثره في تنمية الكفاءة المهنية الأدائية لديهن.

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث فيما يأتي:

الأهمية النظرية: وتتمثل في:

- تنمية بعض الإستراتيجيات التعليمية (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) الواردة بدليل المعلمة في ضوء منهج ٢.٠.
- توجيه نظر القائمين على قطاع التعليم إلى أهمية تنمية ورفع بعض الإستراتيجيات التعليمية (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) لمعلمات الروضة.
- نشر ثقافة استخدام بعض الإستراتيجيات التعليمية الحديثة بمجال التعليم بصفة عامة ورياض الأطفال بصفة خاصة.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

- فتح مجال البحوث التكميلية المتعلقة بمجال الإستراتيجيات التعليمية، وخاصة استراتيجيات التعليم الحديثة الواردة بدليل المعلمة لرياض الأطفال.
- الأستفادة من البرنامج في إعداد برامج تدريبية هدفها تنمية مهارات تفعيل الإستراتيجيات التعليمية الواردة بدليل المعلمة في منهج.٢.٠.
- يفيد البحث المهتمين والقائمين على تدريب معلمات الروضة؛ حيث يعد البرنامج التدريبي محورًا رئيسًا يمكن تضمينه للبرامج التدريبية المقدمة للمعلمات حول استخدام بعض الإستراتيجيات التعليمية.
- لفت نظر المعنيين في وزارة التربية والتعليم والأكاديميه المهنية للمعلمين إلى ضرورة إعداد ورش عمل وتدريبات لمعلمات الروضة حول استخدام بعض الإستراتيجيات التعليمية (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) وفق منهج ٢.٠.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** أقتصر البحث الحالي على تدريب المعلمات في تنمية مهارات إستخدام بعض الاستراتيجيات (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة وأثره في تنمية الكفاءة المهنية الأدائية لديهن.
- **الحدود البشرية:** تتمثل عينه البحث في (٢٠) معلمة من معلمات الروضة.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أداة البحث على عينة من معلمات الروضة بمدرسة ديوان اللغات بشرق النيل، بمحافظة بني سويف.

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الاختبار المعرفي للبرنامج التدريبي القائم على بعض الإستراتيجيات التعليمية لدى معلمات الروضة، والبرنامج التدريبي القائم على تطبيق بعض الإستراتيجيات التعليمية؛ وذلك في الفترة الزمنية ٢٠٢٤\١\١٣إلى٢٠٢٤|٢|٢٥.

أدوات البحث:

- اختبار معرفي لمعلمات الروضة حول تنمية مهارات استخدام بعض الإستراتيجيات التعليمية (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة). (إعداد الباحثة)
- مقياس الكفاءة المهنية لمعلمات الروضة. (إعداد الباحثة)
- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات استخدام بعض الاستراتيجيات (خريطة الشجرة والأركان الأربعة)، وأثره في تنمية الكفاءة المهنية الأدائية لديهن. (إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث: في ضوء ما ورد في البحوث والدراسات السابقة، يمكن تناول مصطلحات البحث على النحو الآتي:

١) **البرنامج التدريبي: تعريف البرنامج التدريبي إجرائيًا:** مجموعة من الخبرات والأنشطة المعدة، خلال فترة زمنية محددة لإعداد وتأهيل معلمات الروضة، ورفع أدائهن المهني بشكل مستمر.

٢) **خريطة الشجرة: تعريف استراتيجية خريطة الشجرة إجرائيًا:** هي إحدى الإستراتيجيات الحديثة في المنهج الجديد 2.0 التي تستخدمها معلمة الروضة، من خلال الرسومات والمخططات للتعبير عن الأفكار والكلمات، وربطها مع بعضها البعض لموضوعات المادة.

٣) **الأركان الأربعة: تعريف استراتيجية الأركان الأربعة إجرائيًا:** هي إحدى الإستراتيجيات الحديثة داخل المنهج الجديد ٢.٠ لرياض الأطفال، وتعد من أفضل وأهم الأساليب التعليمية التي يمكن من خلالها تقييم الأطفال، وإن استخدام معلمة الروضة لإستراتيجية الأركان الأربعة قادرة على رفع أدائها وكفاءتها داخل الروضة، وتنمية المهارات والمعرفة المختلفة لدى أطفال الروضة، والقدرة على اتخاذ القرار واحترام الآراء.

٤) **الكفاءة المهنية: تعريف الكفاءة المهنية إجرائيًا:** جملة من المعارف والمهارات والإتجاهات التي تمتلكها المعلمة لأدائها أي موضوع من موضوعات التعلم في المنهج الجديد ٢.٠ التي تقدمها للأطفال داخل العملية التعليمية.

٥) **منهج 2.0: هو المنهج الذي يعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم لمعلمات الروضة كدليل لهم والاسترشاد به.**

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: البرنامج التدريبي لمعلمة الروضة: تقوم الكثير من الدول بإعداد دورات تدريبية لمعلمات الروضة؛ لتطويرأدائهن المهني، وحصولهن على الكثير من المعارف والخبرات الثقافية والمهنية والمهارات والاتجاهات التي لابد أن تمتلكها المعلمة داخل العملية التعليمية؛ ومن ثم رفع مستوى كفاءتهن الإنتاجية؛ ولذلك تعد معلمة الروضة لها أهمية كبري داخل القاعة؛ ولذلك لابد من إعدادها وتدريبها جيدًا؛ لإطلاعها على كل ماهو جديد داخل القاعة، ويتميز أداؤها بالدقة والفاعلية أثناء عملها، وأن معلمة الروضة تعد حجر الزاوية، وتكون قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية داخل الصف والتي تؤدي دورًا مهمًّا في تشكيل شخصية طفل الروضة نفسيًّا ووجدانيًّا ومهاريًّا واجتماعيًّا؛ ولذلك لابد من إعدادها للتدريب المستمر أثناء الخدمة؛ لتقوم بتوفير مناخ إيجابي داخل الصف، وليكون لها رؤية شاملة من ناحية التخطيط المنهجي وممارستها للنشاط بأقصي كفاءة وفاعلية.

إن البرنامج التدريبي: (ريهام رفعت المليجي، ٢٠٢٢:٣٦٦)، (فاطمة شاكر أحمد ,٢٠٢٢: ٤١٢)، (رضا توفيق عبد الفتاح، ٢٠٢٠ ٣٦٦)، (ولاء محمد عطية، ٢٠١٦: ١١٠)، (منال محمود موسي، ٢٠١٦ :٢٣٥):

- هو مجموعة من الجلسات والأنشطة والخبرات المنظمة التي تعد من خلال تدريب المعلمات وتثقيفهن بالمعارف والمعلومات. وإن تدريب معلمة الروضة يمثل أهمية كبري في مرحلة رياض الأطفال، وتدريبها المستمر في النمو المهني الذي من خلاله تصبح قادرة على الاطلاع على الخبرات التعليمية، وامتلاكها للمعارف والخبرات والإتجاهات والمهارات، ورفع مستوى كفاءتها المهنية والأدائية داخل الروضة.
- هو مجموعة من العمليات المنظمة المستمرة التي تجعل محورها معلمة الروضة وتطوير مستوى أدائها، ورفع كفاءتها الإنتاجية، وملاءمة احتاجاتها، وتدريبها مع متطلبات العمل.

التعريف الإجرائى للبرنامج التدريبي: هو مجموعة من الخبرات والأنشطة المعدة خلال فترة زمنية محددة؛ لإعداد وتأهيل معلمات الروضة، ورفع أدائهن المهني بشكل مستمر.

ثانيًا: بعض الإستراتيجيات التعليمية (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة).

خريطة الشجرة (الخريطة الذهنية): تعد خريطة الشجرة(الخريطة الذهنية) إحدى الإستراتيجيات الحديثة التعليمية داخل منهج ٢.٠، وإن تلك الإستراتيجيات تكاد تكون تظهرمن فترة طويلة بل من فترة قصيرة نسبيًّا تطورت وتغيرت تسميتها، وإنها أعدت من خلال المؤسسات التربوية التي تم عرضها على نخبه من المحكمين والخبراء، ووضعت داخل دليل المعلمة التابع لوزارة التربية والتعليم، وقد تسمي الخريطة الذهنية بخريطة الشجرة أو خرائط العقل، وإن توظيفها لطفل الروضة قد تجعله مفكرًا؛ حيث استخدامها يؤدي إلى الإبداع والابتكار والتنظيم والتصنيف للأفكار والكلمات، التي تكون داخل موضوع المادة. وإن خريطة الشجرة هي

عرفة (الخريطة الذهنية): (فائز عوض عبد العالى، ٢٠٢١:٣١٥)، (هناء بشيرعبد الحفيظ، ٢٠٢١ ,٣٢٨)، (Chien,2016,622)، هي:

- تعد من المخططات الحديثة التي أصبح استخدامها بشكل دائم يؤدي إلى تفعيل وتحقيق الأهداف في العملية التعليمية، وتعد من المخططات؛ حيث إنها تمثل الرسوم البيانية بمختلف أشكالها كالدلالية وخرائط المفاهيم وخريطة الشجرية ومخطط فن ومخطط السبب والنتيجة ومخطط المقارنات، وإنها قادرة على نمو المهارات والمعارف لدى الأطفال بشكل دائم.
- رسم تخطيطي للتعبير عن الأفكار والكلمات لموضوعات المادة، وقد تستخدم الكثير من الأشكال المرئية لتمثل تلك الأفكار والقدرة على التنظيم والتصنيف وحل المشكلات واتخاذ القرار.
- هي رسوم تخطيطية ملونة قادرة على حفظ المعلومات واسترجاعها بسهولة، وتعبر عن الأفكار والكلمات في أحد فروعها، وقد يقوم بها شخص أو عدة اشخاص، وقادرة على التصنيف والتنظيم لمعلومات موضوعي المادة.
- هي استخدام الفرد للغة معبرًا بأحد الرسوم التخطيطة والألفاظ والرموز والألوان، التي تهدف إلى القدرة على التذكر واسترجاع المعلومات والإبداع وحل المشكلات.
- هي الرسوم التخطيطة التي تعبر عن الأفكار والكلمات لموضوعي المادة، والربط بين المفاهيم السابقة والمفاهيم الجديدة، والقدرة على تنظيم وتحليل واستراجاع المعلومات بشكل سلس.
- هو المخطط الفعال الذي لديه القدرة على تنظيم الكلمات والأفكار، وربط الفكرة الرئيسة بالفرعية مع بعضها البعض، وتشمل الصور والرسومات والألوان، ويمكن استخدامها لاكتشاف المعلومات الجديدة أثناء عملية الكتابه مختصرًا بإحدى الكلمات.

التعريف الإجرائى للخريطة الشجرة (الخريطة الذهنية): هي إحدى الاستراتيجيات الحديثة في المنهج الجديد ٢.٠ التي تستخدمها معلمة الروضة من خلال الرسومات والمخططات؛ للتعبير عن الأفكار والكلمات، وربطها مع بعضها البعض لموضوعات المادة.

أهمية خريطة الشجرة (الخريطة الذهنية): تم اقتراح رسم خريطة الشجرة (الخرائط الذهنية) من قبل Buzan في سبعينيات القرن العشرين، وأصبحت واحدة من أكثر الإستراتيجيات استخدامًا لتدوين الملاحظات، وتنظيم المفاهيم، والعصف الذهني، وتصور المعرفة في التعليم، وعند استخدام معلمات الروضة لإستراتيجية خريطة الشجرة تكون لها أثر إيجابي، وتعد من أهميتها؛ حيث ترى (إيمان صلاح صالح، ٢٠١٩: ٢٦١)، (Chien(2016)(,Xudong Zheng),(2020:

- ترتب وتسلسل الأفكار والكلمات، وتحفز الأذهان لخروج الأفكار بطريقة إبداعية.
- ربط المعلومات ببعضها البعض، وحفظ البيانات والمعلومات المختلفة، وتحسين الذاكرة.
- النظر إلى المعلومات بطريقة أكثرشمولية، والقدرة على أيجاد الحلول المناسبه لها.

- القدرة على استرجاع المعلومات وتذكرها، من خلال مخططات الخريطة بدل من اللجوء إلى الطريقة التقليدية.
- القدرة على تواصل الأطفال مع بعضهم البعض، وبناء المعلومات عن طريق التواصل اللفظي أو الرسوم والألوان والصور، التي من خلالها تعزز الذاكرة البصرية وبناء المعلومات بصورة تكاملية، ومزج الأطفال بين الكلمات والصوروالألوان؛ لسهولة عملية الفهم والتعلم والقدرةعلى استرجاعها بسهولة.
- تساعد على تنمية مهارات التفكير المختلفة؛ حيث إن تسجيل المتعلمين آراءهم وأفكارهم بشكل عشوائي قد ينتج من خلال هذة الخطوة الأفكار بطريقة أكثر ابداعية.
- سهولة استخدامها في أي وقت وأي مكان.
- مناسبه لأي محتوى أو أي عملية تعليمية.
- تتميز بالبساطة والسهولة في استخدامها، ومفيدة لإيضاح الاختلافات بها.
- تتميز موضوعاتها بالعمق؛ لاعتمادها على التخطيط والتنظيم.
- زيادة تحصيل الأطفالأثناء عملية الكتابة، وأيضًا زيادة كفاءة المعلمة أثناء استخدامها داخل العملية التعليمية.

أهداف خريطة الشجرة (الخريطة الذهنية): تعددت وتنوعت أهداف خريطة الشجرة (الخريطة الذهنية)؛ حيث أشارت (سبحأن فحراجي، ٢٠١٩: ٤٩)، وأشارت (أسماء محمد عبد الصبور، ٢٠٢٢: ٤١٥).

- مساعدة الأطفال على زيادة فهمهم أثناء الاطلاع على المعلومات المختلفة.
- تساعد الأطفال على الترتيب والتصنيف وتنظيم المحتوى وأفكارهم لموضوعي المادة للعملية التعليمية.
- زيادة دافعية الأطفال نحو عملية التعلم.
- مساعدة الأطفال على جمع البيانات بطريقة ذاتية أو جماعية وتعاونهم مع بعضهم البعض.
- استرجاع المعلومات من الذاكرة بسهولة.
- مساعدة الأطفال على اتخاذ القرار، والقدرة على حل المشكلات بطريقة أكثر إبداعية.
- مساعدة الأطفال على البناء المعرفي والمهاري للمعلومات اللازمة أثناء عملية التعلم.
- تنمية الذكاءات المتعددة البصرية واللغوية والحركية والعقلية.
- مراعاة أنماط التعلم بالطرق المختلفة.

أنواع الخريطة الذهنية (خريطة الشجرة): يوجد الكثير من أشكال وأنواع خريطة الشجرة (الخريطة الذهنية)، التي تختلف باختلاف استخدامها وتنوعها؛ حيث إنها (علمي فضيله، ٢٠٢٢ ,٢٠)، (نعمة الرحمة، ٢٠١٧: ١٥)، وأشارت (مريم فتني، ٢٠٢٠: ١١)

- **حسب شكلها:**

- **ثنائية:** إنها تحتوي على فرعين ممتدة من الفكرة الرئيسة، وتشمل الفروع أدق التفاصيل والمعلومات لموضوعي المادة، ويمكن استخدامها بشكل:

أ- فردي: أن يقوم بها الأطفال بأنفسهم، وتدوين الأفكار والكلمات في المخطط المدون، ويؤدي إلى انطلاق الفكرة الإبداعية لديهم.

ب- جماعي: أن يقوموا الأطفال في شكل مجموعات، ويتعاونون مع بعضهم البعض وتدوين أفكارهم المرتجلة بتنوع المعلومات المختلفة وإبداعهم، ويأتون بشكل خريطة ذهنية (خريطة الشجرة) رائعة.

- **مركبة:** إنها تحتوي على عدة أفرع من الفكرة الرئيسة ممتدة بها الكثير من الأفكار والكلمات لموضوعي المادة والمعلومات التفصيلية.
- **شجرية:** قد تكون العمود الأول به الفكرة الرئيسة والعمود الثاني متفرغ منه الكثير من الأفرع التي تعد الأفكار الفرعية لموضوعي المادة.
- **هرمية:** قد تكون الفكرة الرئيسة، ويندرج تحتها التفاصيل والأفكار والكلمات بشكل هرمي وقائمة على الاستنباط والاستقراء والاستدلال أثناء العملية التعليمية.
- **مصورة:** قائمة على الصور بدلًا من الكلمات، وتتميز بالألوان الزاهية.
- **عنكبوتية:** إن خريطة الشجرة تتكون بالفكرة الرئيسة، وتندرج تحتها الأفكار الفرعية والأكثر تفصيلًا.
- **توضيحية:** أن تتميز الأفكار والمعلومات بشكل أكثر ترتيبًا وترابطها مع بعضها البعض حتى الوصول إلى نتيجة في نهاية النشاط.
- **دائرية:** تتصف الخرائط إنها دائرية، وتتصل الفكرة الرئيسة بالأفكارالفرعية؛ حيث تندرج إلى التفاصيل الدقيقة.

- **حسب إعداد تصميمها:**

- **ورقية:** هي التي يمكن إعدادها يدويًّا من خلال رسم المخططات المرئية وتدوينها على الورق، ويمكن اضافتها باستخدام الألوان الزاهية؛ لجذب نتباه الأطفال نحو مادة التعلم.
- **رقمية:** هي التي يمكن إعدادها من خلال أحد برامج الحاسوب، ويمكن حفظها وتخزينها، وتتصف بالمرونة وأنها قابلة للتعديل وإعادتها بسهولة.

- **حسب الهدف النابع منها:**

- **قد تتمركزحول المعلم:** إنها تهدف إلى الوعي الكافي للمعلمين، واكتساب المهارات والكفاءة، حول الأداء التدريسي، والاطلاع على كل ماهو جديد داخل العملية التعليمية.

- **قد تتمركز حول المتعلم:** إنها تهدف إلى استخدام مخطط الخريطة الذهنية (خريطة الشجرة)، وإلى تحقق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم، داخل الصف، أثناء تأديته للنشاط المطلوب.

– **قد تتمركز حول المنهج:** استخدام كل من المعلمة والأطفال للخرائط يتصف المنهج بالمرونة والبساطة والسهولة في تنفيذه، ويؤدي إلى زيادة دافعية الأطفال نحو عملية التعلم.

مزايا الخريطة الذهنية (خريطة الشجرة): توجد الكثير من مزايا استخدام خريطة الشجرة لدى كل من المعلمة والأطفال (مصباح الشفاء، ٢٠١٩ ,٣٢)، (ريكوويلمان، ٢٠٢٢: ١٣)

- تساعد الأطفال على المشاركة في الأنشطة بشكل فردي أو شكل جماعي؛ حيث ينتج الأطفال الأنشطة بشكل مبدع مبتكر، من خلال تدوين الأفكار الرئيسة، ومن خلال رسمهم للمخططات.
- تقوم بتحسين عملية الذاكرة لدى المتعلم.
- ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة وسهولة حفظها واسترجاعها.
- تحفيز الانتباه لدى الأطفال أثناء العملية التعليمية.
- تنمي أجزاء الدماخ فلا تعتمد على جزء واحد فقط؛ وإنما تنشط الجانب الأيمن المسؤول عن مشاعرهم وعواطفهم وميولهم واتجاهاتهم وأيضًا الجانب الأيسر المسؤل عن التفكير المنطقي.
- قادرة على تبسيط المعلومات ونقلها لكثير من قبل المتعلم.
- تساعد الأطفال على عملية التقويم في المادة التعليمية؛ لأن الخريطة الذهنية تنمي عملية الفهم الشامل المتكامل.

عيوب استخدام الخريطة الذهنية (خريطة الشجرة): إن الكثير من الأشياء التي يمكن استخدامها تعد سلاحًا ذا حدين؛ حيث إن الخريطة الذهنية (خريطة الشجرة) كما كانت لها الكثير من المزايا كان لها بعض العيوب؛ وهي (محمد داوود زهير الدن، ٢٠١٩: ٢١)، وأشارت (ثاني عطاء الرحمن، ٢٠٢٠ ,١٩):

- عدم قدرة المعلمة والأطفال على استخدام الحركات كالفتحة والضمة والكسرة والشدة في المفردات اللغوية داخل المخطط.
- تتكلف الكثير من الوقت والجهد في جمع المفاهيم والعناصرالرئيسة والفرعية.
- إنها تقتصر فقط على الأطفال النشيطين.
- عدم قدرة الأطفال على إدخال المعلومات التفصيلية الكثيرة داخل المخطط.
- ويعد من الصعب استخدامها من قبل عدد كبيرمن الأشخاص؛ أي عدم مشاركة جميع الأطفال داخل المخطط.

استراتيجية الأركان الأربعة (الزوايا الأربعة): تعد استراتيجية الأركان الأربعة إحدى الإستراتيجيات الحديثة الواردة بدليل المعلمة في المنهج الجديد ٢.٠ التابع لوزارة التربية والتعليم؛ حيث إنها تمثل أيضًا أحد استراتيجيات التعلم النشط، وأن استخدام استراتيجية الأركان الأربعة داخل الروضة من قبل معلمة الروضة قادرة على تنشيط العملية التعليمية، وتجعلها مرنة وفعالة، وعندما تكون المعلمة مرشدة وميسرة ومحفزة داخل

الموقف التعليمي يدل على أنها إيجابية، مستخدمة للطرق والأساليب الحديثة وليست سلبية، والبعد عن الطريقة التقليدية؛ حيث يكون الأطفال هم هدف المعلمة، وأن تجعلهم محور العملية التعليمية، وقادرين على توصيل المعلومة بأنفسهم دون تدخل المعلمة، ويفكرون ويتأملون ويقيمون أنفسهم أثناء العملية التعليمية، وقادرين على ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة من خلال التغذية الراجعة التي تقدمها معلمة الروضة؛ حيث تكون قادرة على بناء المعارف والمعلومات القائمة على الفهم والإدراك، وأن يوجد الكثير من التعريفات لاستراتيجية الأركان الأربعة، وهي:

تعريفات الأركان الأربعة: توجد الكثير من التعريفات والآراء المختلفة حول استراتيجية الأركان الأربعة: (زينب على دارا، ٢٠٢٠ ١١٤٥)، (زهير عبد إبراهيم,٢٠٢٠ ,٦٨٩)، (دليل المعلمة,٢٠١٩) (ناصر بن عزيزالرشيدي, ٢٠١٨ ,٣)، (أمبوسعيدي,٢٠١٦ ,٤٦٩)، (حسن خليل المصالحة,٢٠١٦ ٨٥):

- هي الإستراتيجية التي بها أربعة أركان؛ حيث يمثل كل ركن رأيًا محتملًا للإجابة عن الأسئلة المطروحة من قبل معلمة الروضة، والتي تكون مثيرة للتفكير ومن خلالها قدرة الطفل التعبيرعن آرائه، وتوضيح أسبابهم المتفقة مع باقي الأطفال قبل عرضها على باقي أطفال الروضة.
- هي الإستراتيجية التي تتضمن أربعة خيارات؛ حيث تقوم المعلمة بتوزيع الخيارات الأربعة في أركان الفصل وذهاب الأطفال إلى الركن الذي يمثل إجابته.
- هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي يمكن استخدامها في تنمية مهارات الأطفال وتنمية حوار إيجابي مفتوح، من خلال أربعة أركان تعدهم المعلمة، وتحتوي على أربعة خيارات؛ حيث يذهب الطفل إلى الركن الذي يمثل إجابته.
- هي إحدى الإستراتيجيات التي تمنح الأطفال القدرة على اتخاذ القرار، والتي يمكن استخدامها في مجالات مختلفة، ولابد أن يكون السؤال منفصلًا عن السؤال التالي لقدرة الأطفال على مناقشة السؤال المحدد.
- هي الإستراتيجية التي تقسم المعلمة أطفالها إلى مجموعات وإجابة الأطفال عن السؤال المطروح من قبل المعلمة، وتدوين أفكارهم ويعلقونها نحوالركن الذي يمثل إجابتهم.
- هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تنمي العمل الجماعي لدى الأطفال، ومهارة المعرفة للوصل إلى الحلول المناسبة، ومعرفة السبب والنتيجة، ويمكن من خلالها استخدام الملصقات والصور في كل ركن من الأركان الأربعة.

التعريف الإجرائي لاستراتيجية الأركان الأربعة: هي إحدى الإستراتيجيات الحديثة داخل المنهج الجديد ٢.٠ لرياض الأطفال، وتعد من أفضل واهم الأساليب التعليمية التي يمكن من خلالها تقييم الأطفال، وأن استخدام معلمة الروضة لاستراتيجية الأركان الأربعة قادرة على رفع أدائها وكفاءتها داخل الروضة، وتنمية المهارات والمعارف المختلفة لدى أطفال الروضة والقدرة على اتخاذ القرار واحترام الآراء.

أهمية استراتيجية الأركان الأربعة:

بعد إطلاع الباحثة على تعريفات استراتيجية الأركان الأربعة وضحت أن لها الكثير من الأهمية عند استخدامها داخل الروضة، وحيث أشارت (منتهي صبري مصلح ,٢٠١٩: ٣٣):

- تنمي المشاركة الإيجابية الفعالة داخل العملية التعليمية.
- تنمي مهارات التفكير المختلفة والقدرة على إثارتها.
- تشجيع الأطفال على اتخاذ القرار والقدرة على تنوع الآراء المختلفة.
- زيادة تحصيل الأطفال الدراسي عند استخدام استراتيجية الأركان الأربعة.
- قدرة الأطفال على العمل الجماعي والمنافسة الإيجابية.
- ثقة الطفل بنفسه من خلال إبداء رأيه وذهابه إلى الركن الذي يمثل إجابته.
- يساعد على الاندماج في النشاط وإنجازه.
- قدرة الأطفال على التعبير عن آرائهم وتوضيح أسبابهم مع الآخرين الذين يوافقون عليها قبل عرضها على باقي الأطفال.

أهداف استراتيجية الأركان الأربعة: تعددت وتنوعت أهداف استراتيجية الأركان الأربعة، وعند استخدامها من قبل معلمة الروضة لا بد من سعيها وتحقيق تلك الأهداف، ومن خلال الاطلاع على كتب التعلم النشط و١٠١ استراتيجية أن تهدف استراتيجية الأركان الأربعة إلى: (مجيد حميد إبراهيم، ٢٠١٨: ٤٦٦):

- بناء المعرفة حتى لا يكون سلبيًا وتنظيمها وتحليلها.
- زيادة الانتباه لدى الأطفال أثناء النشاط.
- تنظيم الحقائق والمعارف والمفاهيم بطريقة أكثر تنظيمًا.
- إضافة جو من المرح والحماس وتصورات بديلة لدى المتعلم.
- تنمية التفكير الناقد لدى الأطفال أثناء النشاط.
- اكتساب مهارة التعاون والعمل في مجموعات.
- اكتساب مهارات ومعارف واتجاهات مرغوبه من خلال الخبرات الحياتية.
- تقييم إستيعاب الأطفال بعد انتهاء النشاط.

مميزات استخدام استراتيجية الأركان الأربعة: إن استراتيجية الأركان الأربعة لها الكثير من المزايا وهم (دليل المعلمة ٢٠١٩: ١٢):

- لا تحتاج إلى إعداد مسبق عند تنفيذها أثناء النشاط.
- لا تحتاج إلى وقت وجهد داخل الموقف التعليمي.
- تحدد المعلمة للموضوع والزوايا الأربعة بسهولة ويسر.
- إشاعة الثقة والأحترام المتبادل بين الأطفالمع بعضهم البعض.
- تساعد الأطفال على التذكر وعدم نسيان المعلومة بسهولة.

- القدرة على حل المشكلات واتخاذ القراربأكثر من طريقة.
- تنمية جوانب شخصية الطفل المختلفة.
- استثارة دافعية الأطفال نحو عملية التعلم.
- تنمي حساسية الطفل الجمالية من خلال مدراكه المختلفة واستخدام الصور والرسومات والملصقات داخل كل ركن.
- تنشيط القدارت الذهنية لدى الأطفال، وتساعدهم على جمع المعلومات بسهولة.

عيوب استخدام استراتيجية الأركان الأربعة: إن من وجهة نظر أخرى ومن خلال إطلاع الباحثة على (الموجه التربوي ٢٠٢١) توجد عيوب عند استخدام وتفعيل استراتيجية الأركان الأربعة:

- عدم قدرة الإستراتيجية على القياس بشكل دقيق نحو اتجاة وميول وآراء الأطفال.
- لايمكن التعبيرعن مستوى الأطفال التي تمثل في الاختيارالعشوائي وعدم تأكد الطفل منها.
- قد يكون الأطفال مشوشًا عند استخدامها؛ حيث تتصف بكثرة الحركة.
- عدم استخدام وتفعيل استراتيجية الأركان الأربعة للتقييم؛ لأنها لا تمثل وسيلة صحيحة لتقييم الأطفال.

١- **دورالمعلمة عند استخدام وتنفيذ استراتيجية الأركان الأربعة:** إن دور المعلمة عند استخدام وتوظيفة لاستراتيجية الأركان الأربعة: (مجيد إبراهيم، ٢٠١٨ ٤٧٠) والموجه التربوي ٢٠٢١)، وأشارت (ماشي بن محمد الشمري، ٢٠١١, ٩٥)

- أن تكون المعلمة الموجة والمرشد في العملية التعليمية.
- توزع المعلمة الأركان الأربعة في أنحاء الصف.
- تشرح المعلمة مفهوم الإستراتيجية وفكرتها وتطبيقها أثناء النشاط.
- تضع أسئلة تكون لها أربع إجابات ممزوجةا بالصور والرسومات والملصقات داخل كل ركن.
- تقسم الطلبه مجموعات، وحيث تطلب من الطفل الذهاب إلى الركن الذي يمثل إجابته.
- تطبق المعلمة الإستراتيجية في نهاية الدرس.
- تدير الموقف التعليمي، وتجعل الطفل هو محورالعملية التعليمية.
- القدرة على ضبط مهارة وادارة الصف.
- أن تعد المناقشة الجماعية أثناء تنفيذ الإستراتيجية، وتعاون الأطفال مع بعضهم البعض، ومناقشة الأطفال في الإجابات الأربعة، وسبب اختيارهم لهذا الركن.
- تحديد المدة الزمنية التي يمكن من خلالها تحديد الأطفال للأفكار والمفاهيم داخل النشاط، والوصول إلى حل للأسئلة المطروحة.
- تجعل بيئة التعلم مثيرة باستخدام مهارات التفكير العليا المختلفة.
- أن تكون المعلمة منظمة للمعرفة ومساعدة الأطفال أثناء النشاط.

- أن تنظر نظرة كلية للمادة العلمية حتى التمكن من توظيفها داخل الموقف التعليمي.

٢) دور الأطفال أثناء استخدام استراتيجية الأركان الأربعة:

- أولًا: يدون الأطفال إجابتهم بشكل ذاتي في ورقة صغيرة مبتعدًا عن أقرانه.
- ثانيًا: يزاوج الأطفال زملائهم في مجموعات، ويتعاونون مع بعضهم البعض.
- ثالثًا: يبدأ الأطفال بالتنقل بين الأركان الأربعة حتى الذهاب إلى الركن الذي يمثل إجابته.
- رابعًا: القدرة على تنوع واحترام الآراء المختلفة.
- خامسًا: البحث عن الإجابات بنفسه، وتدوين أفكاره.

ثالثًا: الكفاءة المهنية لمعلمة الروضة: إن كفاءة المعلمة لا تعد العامل الوحيد عند تطويرها وتفاعلها داخل العملية التعليمية؛ بل أيضًا المَدرسة التي يعمل بها المعلمون لابد من الفرض علىهم تغييرطريقتهم ورفع مستوى قدراتهم، من خلال إعداد برامج مستمرة لهم أثناء الخدمة حتى التمكن من امتلاكهم للمعارف والمعلومات، ورفع مستوى كفاءتهم وادائهم داخل الصف. (غادة بنت منصورالبلوي، ٢٠٢١: ٢٠٣)

تعريفات الكفاءة المهنية هي:

- يوجد الكثير من الاختلافات وتعدد الآراء حول تعريف الكفاءة؛ حيث إنها أكثر انتشارًا في المجال التربوي: (أيه نصر محمد، ٢٠٢٢:٤٢٠)، (سراج، ٢٠١٩: ٢٣٨)، (Uzun,2010)، (هجيرة بن سياسه,٢٠١٧ : ١٢):
- قدرة الشخص على تحقيق الأهداف، والوصول إلى النتائج المرغوبه بأقل وقت وجهد وتكلفة، وامتلاكها للكفاءة تنعكس على أدائها وسلوكها من خلال ممارسة المعلمة لجميع عناصرالعملية التعليمية.
- قدرة الفرد المهنية على إتمام ونجاح مهامه داخل الصف ومواجهته للصعوبات والمرونة في حل المشكلات بصورة علمية.
- امتلاك المعلمة لنظام متكامل من المعلومات والمهارات والاتجاهات والمعارف، ورفع قدرات ادائه المهنية على أكمل وجه.
- مهارة مركبة من المعارف والأتجاهات التي تساعد المعلمة على إتمام أدائه بأقل وقت وجهد، ومن دون الكفاءة لا يستطيع تأديه واجبه بإتقان داخل الصف.
- قدرة المعلمة على امتلاك المهارات والمعارف؛ لتصبح جزءًا من سلوكها لنجاح العملية التعليمية في المجال المعرفي والمهاري والوجداني والنفس حركي.
- قدرة الفرد الأدائية داخل الصف، وقد يكون تأثرها مباشرًا أوغيرمباشر أثناء العملية التعليمية.
- مجموعة من السلوكيات الاجتماعية والوجدانية التي تحتوي على مهارات نفسية وحسية وحركية، وقدرته على ممارسة عمله بشكل أفضل وأكثر فاعلية.

التعريف الإجرائى للكفاءة المهنية هي: جملة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمتلكها المعلمة لأدائها أي موضوع من موضوعات التعلم في المنهج الجديد ٢.٠ التي تقدمها للأطفال داخل العملية التعليمية.

أهمية تنمية الكفاءة المهنية للمعلمات: إن امتلاك المعلمات للكفاءة التي تكون جملة من المعلومات والمهارات والمعارف والاتجاهات، لابد من التدريب المستمر والدائم لها حتى تمكنها من تحسن أدائها وإتمام عملها على أكمل وجه وإن أهمية الكفاءة المهنية لديهن:

- قدرة المعلمة على ممارسة الأعمال المهنية بنجاح داخل الصف.
- قيام المعلمة بعملها بسرعة إتقان ومهارة.
- زيادة دافعية الأطفال من خلال التحفيز الدائم لهم.
- قياس مستوى تحصيل الأطفال من خلال عمليات التقويم المستمرة لهم.
- امتلاك المعلمة مجموعة من المهارات والمعارف، وتحسين أدائها، وانتشارالقيم والاتجاهات الإيجابية داخل العملية التعليمية.
- تساعد الكفاءة المعلمة على أن تستخدم الأساليب والإستراتيجيات الحديثة داخل المنهج الجديد، وتمكنها من تنفيذها داخل الروضة، ورفع مستوى أدائها.

أهداف تنمية الكفاءة المهنية: إن تنمية الكفاءة المهنية لدى المعلمات لابد أن تحتوي على أهداف، والقدرة على تحقيقها داخل العملية التعليمية واكتسابها للمعارف والمعلومات والمهارات لإتمام عملها على أكمل وجه؛ حيث أشارت (عنايات محمود نجلة، ٢٠١١: ٧٧)، (عبد الحميد كحيحة, ٢٠١٨: ١١٢):

- تغير سلوكيات المعلمة وتعززالسلوك الإيجابي للمعلم داخل العملية التعليمية.
- تنمي الثقافة المهنية لدى المعلمين.
- زيادة وتحسين الكفاءة الإنتاجية داخل المؤسسة التربوية.
- تحقق الرضا الوظيفي لدى المعلمات داخل الروضة.
- الأرتقاء بمستوى اداء المعلم واكتسابه الكثير من المعلومات والمعارف والمهارات داخل الموقف التعليمي.
- تحقق الرضا الوظيفي للمعلمين من خلال إرضائهم عن أدائهم داخل المؤسسة التربوية.
- تحقق الشمولية داخل العملية التعليمية.
- اندماج المعارف والمعلومات المختلفة في المجال الواحد.
- استخدام الأدوات والإستراتيجيات التعليمية المناسبة داخل الصف وتمكنه من تنفيذها.

أنواع الكفاءات المهنية: توجد الكثير من الكفاءات لابد من مراعاتها المعلمة؛ حتى تمكنها من أداء عملها داخل الروضة، ومن أنواع وأبعاد تلك الكفاءات :(حوريه عمروني، ٢٠١٨ ,٢٥٠)، (مرابط عياش عزوز، ٢٠١٨ ,١٩)، (احمد حمدان برهوم، ٢٠١٨, ٢٧):

١. **كفاءة معرفية:** هي التي تحتوي على المعارف والمعلومات، وليس ذلك فقط بل كفاءات التعلم المستمرة وأدوات المعرفة التي تستخدم في الميادين والمجالات العلمية.
٢. **كفاءات أدائية:** قدرة المعلمةعلى إظهارأدائها، والتغلب على الصعاب، وامتلاكها لكفاءة الأداء التي تعبرمن خلال معيار تحقيقها لأداء السلوك المطلوب.
٣. **كفاءة وجدانية:** هي التي تعبر عن مشاعر وعواطف وانفعالات المعلمة من خلال تفاعلها الدائم داخل الصف، وتعبرعن القيم الأخلاقية والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من المبادئ السائدة داخل أي نظام.
٤. **كفاءة جماعية:** هي الكفاءات التي تمثل اندماج الفرد داخل جماعة أثناء العمل وتعاونهم مع بعضهم البعض من خلال إنشاء وابتكاركفاءات جديدة.

العوامل المؤثرة للكفاءة: قد توجد عوامل تؤثر من خلال كفاءة المعلمة المهنية، وإن عملية تحسين الأداء لا يتعلق بجودة العمل بل تتعلق بأداء المعلمة السليم؛ فلذلك لابد من تحديد تلك العوامل التي يمكن من خلالها تؤثر في الكفاءة. وقد صنف العالم جودسن العوامل إلى:

أ) عوامل داخلية: قد تشمل العوامل الداخلية:

- الموظفين والعاملين بمختلف الأقسام ومدي إتقانهم للمعارف والمعلومات داخل عمليات التعلم.
- الحاجات الفيزيقية والطبيعية كالتهوية والضوء.
- أساليب التقييم المهني المستمر للمعلمين.
- التحفيزات المادية والترقيات التي لابد من إعطائها للمعلم.
- الأدوات المساعدة المستخدمة من أجل تحقيق الأداء المهني المطلوب.

ب) عوامل خارجية: قد تشمل العوامل الخارجية المؤثرة:

- الوضع الاقتصادي الذي لابد من توفيره، كالمال والوقت والجهد والتكنولوجيا الحديثة داخل عمليات التعلم.
- تهيئة البيئة من خلال الاستخدام الأمثل للإمكانيات والموارد المادية.
- التدريب المستمر للمعلمين لاستخدام الإبداع والابتكار، والبعد عن الأساليب التقليدية.
- والإشراف المهني داخل العملية التعليمية التي يمكن تفعيلها بشكل ذاتي أو خارجي.
- المعدات والأدوات المستخدمة من أجل تحقيق الأداء المهني على أكمل وجه.

معوقات تحقيق الكفاءة: توجد الكثير من المعوقات قد تعيق المعلمة داخل العملية التعليمية، وعدم قدرتها على إتمام أدائها بأكمل وجه؛ وهي: (حسنيه عبد الخالق سيد، ٢٠٢٢, ٩٢، وآخرون)

معوقات اقتصادية:

- قلة توافر وسائل تعليمية داخل عملية التعلم.

- عدم وجود حافز للمعلمين وقلة الرواتب.
- عدم وجود أجهزة تكنولوجيا حديثة لاستخدامها داخل العملية التعليمية.
- صعوبة إعداد برنامج تربوي فردي للمعلمين.
- صعوبة ووضع خطط ميزانية جيدة خلال العام الدراسي.

١. **معوقات إدارية:**

- كثرة الأعباء على المشرفين والمعلمين لعمليات التعلم.
- صعوبة إعداد برامج مستمرة للمعلمين أثناء الخدمة يؤدي إلى نقص بالمعلومات والمهارات التي لابد من إتقانها داخل الصف.
- عدم قدرة المعلم على تحمل المسؤولية.
- عدم وجود معايير يمكن من خلالها اختيار المعلمين الأكفاء.
- رفض المدربين إلحاق المعلمين بالدورات التدريبية المستمرة.
- عدم تعاون المعلمين مع المشرفين ومديري المدرسة.
- عدم توافر أماكن لعقد الدورات والبرامج.

٢. **معوقات مهنية:**

- عدم حب المعلمة لمزاولة المهنة.
- ضعف أداء المعلمة أكاديميا داخل عملية التعلم.
- إصابه المعلمة بالتكاسل داخل الصف، وعدم إتمام عمله بإتقان.
- استخدام المعلم الطريقة التقليدية والتعلم من خلال التلقين والحفظ.
- عدم قدرة المعلمة على ضبط إدارة الصف أثناء النشاط.
- يتسم أسلوبها بالتجميد والتعقيد لا المرونة.
- عدم مشاركتها في التخطيط التربوي لعمليات التعلم.

٣. **معوقات اجتماعية:**

قد توجد معوقات اجتماعية؛ حيث إنها تختلف باختلاف المجتمعات والأفراد داخل ذلك المجتمع؛ وهي:

- عدم تعاون أولياء الأمورمع المعلمين وادارة المدرسة.
- التقليل من شأن المعلمة من قبل أولياء الأمور؛ ما يؤدي إلى رسالة سلبية داخل المجتمع.
- وجود خلافات بين المشرف والمعلمات داخل العملية التعليمية.
- خلاف العلاقات العائلية غير المستقرة عند أحد الأطفال؛ حيث تؤثر في أداء المعلمة.

المبادئ الأساسية لتقيم عمليات الكفاءة:

إن التقيم المستمر للمعلمين لرفع كفاءتهم وأدائهم داخل العملية التعليمية يتطلب: **(حساني مالحة، ٢٠١٥, ٩٤. وآخرون)**

١) **استخدام أدوات جمع البيانات:** إن قياس وتقييم الكفاءة يعد أمرًا صعبًا، ولكن يمكن تقييمه من خلال:

- بطاقات ملاحظة من خلال ملاحظة سلوك المعلمة وتنفيذها للمهام داخل العملية التعليمية.
- المقابلة مع المعلمات من خلال التحاورمعهم وكيفية الحصول على المعلومات.

٢) **تقييم الكفاءة الفردية:** تقييم سلوك المعلمة وأدائها داخل الصف، واستخدامها للأساليب والإستراتيجيات المناسبة لموضوع المادة، وتفاعلها مع الأطفال، واكتسابها للمعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات، وإتقان أدائها على أكمل وجه، وتحديد المعلمات اللائي يمتلكن مهارة عالية لتقويتها، من البرامج التدريبية المستمرة، والمعلمات اللائي يمتلكن مهارات وقدرات أدائية أقل معالجتها وتحسين أدائهن.

١) **تقييم الكفاءة الجماعية:** يتم تقيم المعلمة في هذة المرحلة بطريقة ليست فردية؛ وإنما بتفاعلها وأدائها داخل مجموعات العمل، وتعاونها مع أطفالها، وتنمية روح الإبداع والابتكارلديهم وعمليات الاتصال المختلفة.

٢) **عقد مقابلة النشاط الثانوي:** يتم عقد المقابلة الثانوية التي يمكن من خلالها تقيم كفاءة المعلمة على المدارالثانوي، وتحديد النقاط التي لابد من أخذها في الحسبان، وعند تقييم الكفاءات لابد من تقييم أيضًا القدرات.

٣) **المرافقة الميدانية:** يتم تقييم أعضاء الفريق من خلال إعداد التقييم المستمر لهم ومعرفة كفاءتهم وأدائهم ومساعدتهم على التطويرالدائم.

٤) **مرجعية الكفاءات:** التي يمكن من خلالها تحديد كفاءة العمل، والقدرة على إنجازها، من خلال ممارسة العمل المهني وإتقانه داخل عمليات التعلم.

التعقيب على المحاور:

من خلال ما سبق يتضح بأن تدريب معلمات الروضة ووضع برنامج تدريبي لهن أثناء الخدمة، يعد مكملًا للقصور الأكاديمي الذي قد يكون قبل الخدمة، وقد يشمل البرنامج التدريبي مجموعة من الأنشطة والخبرات المعدة خلال فترة زمنية محددة، يمكن من خلالها تدريب المعلمات، ويعد من أهمية تنمية الوعي المعرفي والمهني لمعلمات الروضة، وقد يهدف البرنامج إلى إطلاع معلمات الروضة على كل ماهو جديد، وامتلاكهن للمعارف والخبرات والمهارات، وقدرتهن على مواجهة المشكلات ووضع الحلول المناسبه لها بأكثر كفاءة وفاعلية، ويتضح أن توظيف معلمة الروضة واستخدامها للاستراتيجيات التعليمية داخل الروضة لها تأثيرات إيجابية في الأطفال؛ حيث تمثل الإستراتيجيات أحد أنواع التعلم النشط التي يكون طفل الروضة داخلها إيجابيًا لا سلبيًا، و تجعله محور العملية التعليمية والحصول على المعلومات بنفسه لا ينتظرها من

المعلمة، وأن تنفيذ معلمة الروضة لتلك الإستراتيجيات قادرة على زيادة الدافعية لدى الأطفال نحو عملية التعلم والانتباه الكامل داخل الموقف التعليمي، وقادرة على تحقيق الأهداف التربوية داخل الروضة, فنجاح معلمة الروضة يكون من خلال إطلاعها وتوظيفها للاستراتيجيات التعليمية الواردة بدليل معلمات الروضة في المنهج الجديد ٢.٠ التابع لوزارة التربية والتعليم. إن عملية الكفاءة المهنية تلعب دورًا مهمًّا للمعلمات داخل الروضة، ويتضح ذلك من خلال البرامج التدريبية المستمرة للمعلمات التى تؤدي إلى رفع كفاءتهم المهنية، وتحسين مستوى أدائهم وتطويره بشكل دائم، ورفع الروح المعنوية لدبهم وإحداث التغيرات التي تطرأ على سلوكياتهم داخل الروضة، وإن امتلاك المعلمات للكفاءة تمكنهن من اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات، وإتقان أدائهن داخل النشاط؛ حيث تعد من أهميتها ممارسة المعلمات لأعمالهن داخل الروضة بنجاح، ومما يؤدي إلى زيادة دافعية الأطفال نحو عملية التعلم.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال – قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على الإستراتيجيات التعليمية (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) – في امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة في اتجاه التطبيق البعدي".
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي على اختبار امتلاك المعارف والمعلومات للإستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال – قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على استخدام استراتيجية (خريطة الشجرة والأركان الأربعة) – في الكفاءات المهنية الأدائية في اتجاه التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءات المهنية الأدائية.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة باستخدام القياسين القبلي والبعدي الملائم لطبيعة البحث الحالي.

عينه البحث: تتمثل عينه البحث في (٢٠) معلمة من معلمات الروضة.

أدوات البحث:

١) **اختبار لمعلمات الروضة حول تنمية مهارات استخدام بعض الإستراتيجيات التعليمية (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة). (إعداد الباحثة)**

٢) **مقياس الكفاءة المهنية لمعلمات الروضة. (إعداد الباحثة)**

٣) برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات استخدام استراتيجتي خريطة الشجرة والأركان الأربعة)، ورفع كفاءتها المهنية. (إعداد الباحثة)

وفيما يلي عرض مفصل لكل أداة من هذه الأدوات:

١) الاختبار المعرفي للبرنامج التدريبي للمعلمات القائم على تنمية مهارات استخدام استراتيجتي (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة). (إعداد الباحثة).

- **الهدف من الاختبار:**

قامت الباحثة بإعداد الاختبار؛ بهدف قياس مدي اكتساب معلمات الروضة للجانب المعرفي لمحتوى البرنامج التدريبي، والتحقق من فاعلية البرنامج في تزويدهن بالمعارف والمهارات والمعلومات لبعض الإستراتيجيات التعليمية (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة).

- **صياغة مفردات الاختبار:**

تم صياغة مفردات الاختبار بحيث تشمل كافة موضوعات البرنامج التدريبي وأهدافه، وتم تحديد نوع أسئلة من نوع الأسئلة الموضوعية؛ حتى لا تتأثر بالعوامل الذاتية عند التصحيح، ولتحقيق أكبر قدر من الموضوعية والثبات. وقامت الباحثة بإعداد الاختبار بناء على محتوى البرنامج التدريبي في بعض الإستراتيجيات التعليمية، وتكون الاختبار في صورتة الأولية من (٣٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وهذا النوع أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية مرونة من حيث الاستخدام، وأكثرها ملاءمة لقياس التحصيل الفعلى، وتشخيصه لمختلف الأهداف المرجو تحقيقها.

- **صياغة تعليمات الاختبار:**

تعد التعليمات من الجوانب المهمة في بناء الاختبار، وقد تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات المهمة التي يجب على المعلمة اتباعها أثناء الإجابة عن الاختبار، وهي كما يأتي:

- الإجابة عن الأسئلة في ورقة الإجابة المنفصلة المعطاة لهن (النموذج المعد للإجابة)
- عدم البدء في الإجابة قبل الوقت المحدد للاختبار.
- الإجابة عن كل سؤال في المكان المحدد له في ورقة الإجابة المعطاة لهن.
- ضرورة الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار.
- عدم وضع أكثر من علامة أمام السؤال الواحد في أسئلة الاختيار من المتعدد.

- **تقدير درجات الاختبار وطريقة تصحيحه:**

بالنسبة لجميع أسئلة الاختبار تُعطي المعلمة (درجة واحدة) لكل سؤال؛ إذا كانت إجابتها صحيحة، وتُعطي (صفر)؛ إذا كانت الإجابة خاطئة؛ وذلك طبقًا لمفتاح التصحيح الخاص بالاختبار، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٣٥) درجة. ملحق (٤).

الخصائص السيكومترية للاختبار:

أولًا: الاتساق الداخلي: وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، بايجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤): معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة لاختبار امتلاك معلمات الروضة للمعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) الواردة بدليل المعلمات التابع لوزارة التربية والتعليم:

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٦٢٥	١٢	**٠,٦١٨	٢٣	**٠,٥٢٤	٣٤	**٠,٦٧٤	٤٥	**٠,٦٩٥
٢	**٠,٥٢٤	١٣	**٠,٦٢٥	٢٤	**٠,٥٨٩	٣٥	**٠,٥٠٩	٤٦	**٠,٥١٤
٣	**٠,٦٥٨	١٤	**٠,٦٢٥	٢٥	**٠,٦٢٥	٣٦	**٠,٦٤٧	٤٧	**٠,٥٢٨
٤	**٠,٦٦٣	١٥	**٠,٦٥٤	٢٦	**٠,٥٤٧	٣٧	**٠,٥٨٢	٤٨	**٠,٦٣٢
٥	**٠,٥٣٤	١٦	**٠,٤٢١	٢٧	**٠,٥٣٢	٣٨	**٠,٦٤٥	٤٩	**٠,٧٢١
٦	**٠,٥٧٤	١٧	**٠,٥٩٨	٢٨	**٠,٦٢٩	٣٩	**٠,٥٣٢	٥٠	**٠,٥٣٢
٧	**٠,٦٧٤	١٨	**٠,٥٧٨	٢٩	**٠,٦٤٧	٤٠	**٠,٥٢٨	٥١	**٠,٥٤٩
٨	**٠,٥٢٦	١٩	**٠,٥٧٣	٣٠	**٠,٤٨٥	٤١	**٠,٥٢٥	٥٢	**٠,٥٣١
٩	**٠,٦٦٩	٢٠	**٠,٦٢٥	٣١	**٠,٥٣٩	٤٢	**٠,٦٣٩	٥٣	**٠,٦٩٥
١٠	**٠,٦٢٥	٢١	**٠,٥٨٩	٣٢	**٠,٦٦٣	٤٣	**٠,٥٤٦	٥٤	**٠,٤٥٨
١١	**٠,٥٤١	٢٢	**٠,٤٦٢	٣٣	**٠,٥٤٢	٤٤	**٠,٤٨٧	٥٥	**٠,٦٣٠

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أن كل بنود اختبار امتلاك معلمات الروضة للمعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) الواردة بدليل المعلمات التابع لوزارة التربية والتعليم معاملات ارتباطها، موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)؛ أى أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

ثانيًا: حساب صدق الاختبار: حيث يشير كل من (هبه إبراهيم حسن، منال محمود موسي,٢٠١٦) إلى أن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس مما وضع لقياسه. ولحساب صدق الاختبار تم عرضة في صورتة الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مناهج وطرق تدريس؛ وذلك لمعرفة آرائهم في الاختبار، وللتأكد من صياغة الأسئلة من الناحية العلمية والسلامة اللغوية، ومناسبة الاختبار للهدف الذي وضع من أجله، وحذف وإضافة مايرونه مناسبًا، وقد أكد المحكمون ارتباط أسئلة الاختبار بالأهداف، ووضوح الأسئلة، مع إجراءات التعديلات اللغوية؛ وبهذا تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار، وأصبح الاختبار في صورته النهائية. ملحق(٣).

– **الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية):** تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية وفق الدرجة الكلية للاختبار تنازليًا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥): صدق المقارنة الطرفية لاختبار امتلاك معلمات الروضة للمعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) الواردة بدليل المعلمات التابع لوزارة التربية والتعليم:

الإرباعي الأعلى ن=٢٥٪		الإرباعي الأدنى ن=٢٥٪		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣٩,٨٧	٣,٢٢	١١,٥٠	١,٥١	١٢,٣٨١	٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع؛ ما يعنى تمتع المقياس بصدق تمييزى قوي.

ثانيًا: ثبات الاختبار: يعرف الثبات بأنه دقة الاختبار واتساقة؛ حيث يعد الاختبار ثابتًا إذا حصلت نفس المعلمة على نفس الدرجة أودرجة قريبة منها في نفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة.
(هديل الأمير، ٢٠١٩).

١- **طريقة إعادة التطبيق:** وتمَّ ذلك بحساب ثبات اختبار امتلاك معلمات الروضة للمعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة الواردة بدليل المعلمات التابع لوزارة التربية والتعليم، من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعان؛ وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت معاملات الارتباط (٠.٧٦٩)، وهي دالة عند (٠.٠١)؛ ما يشير إلى أن الاختبار يعطى نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة.

٢- **طريقة معامل ألفا . كرونباخ:** تمَّ حساب معامل الثبات لاختبار امتلاك معلمات الروضة للمعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) الواردة بدليل المعلمات التابع لوزارة التربية والتعليم باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت القيمة (٠.٧٢٨) وهي مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣- **طريقة التجزئة النصفية:** قامت الباحثة بتطبيق اختبار امتلاك معلمات الروضة للمعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) الواردة بدليل المعلمات التابع لوزارة التربية والتعليم على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيحه، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة؛ حيث تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٦):

الجدول (٦): مُعاملات ثبات اختبار امتلاك معلمات الروضة للمعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) الواردة بدليل المعلمات التابع لوزارة التربية والتعليم بطريقة التجزئة النصفية:

سبيرمان - براون	جتمان
٠,٨١٩	٠,٧٠٥

يتضح من الجدول (٦) أن معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان؛ ما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

(٢) مقياس الكفاءات المهنية الأدائية (إعداد: الباحثة):

مبررات إعداد المقياس:

١. معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث:
٢. معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًا يؤدى إلى ملل وتعب المعلمات.
٣. معظم المفردات والأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث من المعلمات.
٤. تتناول الدراسة الحالية مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس الكفاءات المهنية الأدائية هي من (٢٥-٤٠).

وبناءً على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءات المهنية الأدائية.

ولإعداد مقياس الكفاءات المهنية الأدائية قامت الباحثة بالآتي:

أ- الاطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءات المهنية الأدائية.

ب- تم الاطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس الكفاءات المهنية الأدائية.

جـ - في ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءات المهنية الأدائية في صورته الأولية، مكونًا من (٤٠) مفردة تُعبر عن الكفاءات المهنية الأدائية.

وقد اهتمت الباحثة بالدقة في صياغة أبعاد وعبارات المقياس؛ بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبه للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصوغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة.

وبناءً على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على الكثير من الدراسات السابقة التى تناولت الكفاءات المهنية الأدائية بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على أربعة أبعادٍ هي (الكفاءة المعرفية – كفاءة أدائية – كفاءة وجدانية – كفاءة اجتماعية).

وترتبط هذه الأبعاد التي تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة؛ حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناءً على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم، حيث تمَّ عرض المقياس في صورته الأولية على (١١) خبرًا من الأساتذة المتخصصين، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات التى قل الاتفاق عليها عن (٨٠٪) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧): نتائج التحكيم على مقياس الكفاءات المهنية الأدائية:

رقم المفردة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الاتفاق
١	٩	١	٩٠٪	٢١	١٠	-	١٠٠٪
٢	١٠	-	١٠٠٪	٢٢	٨	٢	٨٠٪
٣	٩	١	٩٠٪	٢٣	٩	١	٩٠٪
٤	١٠	-	١٠٠٪	٢٤	٨	٢	٨٠٪
٥	٨	٢	٨٠٪	٢٥	٨	٢	٨٠٪
٦	٩	١	٩٠٪	٢٦	١٠	-	١٠٠٪
٧	٩	١	٩٠٪	٢٧	١٠	-	١٠٠٪
٨	١٠	-	١٠٠٪	٢٨	٨	٢	٨٠٪
٩	٩	١	٩٠٪	٢٩	٩	١	٩٠٪
١٠	٨	٢	٨٠٪	٣٠	٨	٢	٨٠٪
١١	٩	١	٩٠٪	٣١	٨	٢	٨٠٪
١٢	١٠	-	١٠٠٪	٣٢	٨	٢	٨٠٪
١٣	٨	٢	٨٠٪	٣٣	٩	١	٩٠٪
١٤	١٠	-	١٠٠٪	٣٤	٨	٢	٨٠٪
١٥	٨	٢	٨٠٪	٣٥	١٠	-	١٠٠٪
١٦	٨	٢	٨٠٪	٣٦	٨	٢	٨٠٪
١٧	٩	١	٩٠٪	٣٧	١٠	-	١٠٠٪
١٨	١٠	-	١٠٠٪	٣٨	٩	١	٩٠٪
١٩	١٠	-	١٠٠٪	٣٩	١٠	-	١٠٠٪
٢٠	٩	١	٩٠٪	٤٠	١٠	-	١٠٠٪

وبالنظر إلى الجدول (٧) لم تقل مفردة واحدة عن (٨٠٪) مما يكون له أثر إيجابي في تمتع المقياس بصدق عال من السادة المحكمين.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءات المهنية الأدائية:

أولًا: الاتساق الداخلي للمقياس:

١- الاتساق الداخلى للمفردات مع الدرجة للبعد التابع لها.

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، بايجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨): معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الكفاءات المهنية الأدائية:

الكفاءة المعرفية		كفاءة أدائية		كفاءة وجدانية		كفاءة اجتماعية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٠٩	١	**٠,٥٢٢	١	**٠,٤٩٦	١	**٠,٥٨٤
٢	**٠,٦٥٢	٢	**٠,٦٧٨	٢	**٠,٥٨٧	٢	**٠,٥٢٦
٣	**٠,٦٢١	٣	**٠,٣٧٤	٣	**٠,٦٢٥	٣	**٠,٥١٤
٤	**٠,٥٥١	٤	**٠,٥٤١	٤	**٠,٦٢٩	٤	**٠,٦٢٥
٥	**٠,٦٥٢	٥	**٠,٣٩٨	٥	**٠,٤٨٧	٥	**٠,٥٠٣
٦	**٠,٤٢٣	٦	**٠,٥٠٨	٦	**٠,٥٨٥	٦	**٠,٣٣٢
٧	**٠,٦٠٧	٧	**٠,٦٦٣	٧	**٠,٥٩٤	٧	**٠,٦٢١
٨	**٠,٤٠٥	٨	**٠,٦٣٠	٨	**٠,٤٩٠	٨	**٠,٦٣٢
٩	**٠,٦٢٥	٩	**٠,٥٠٨	٩	**٠,٥١٤	٩	**٠,٤٨٧
١٠	**٠,٥٤١	١٠	**٠,٦٢١	١٠	**٠,٦٢٥	١٠	**٠,٦٢٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول (٨) أن كل مفردات مقياس الكفاءات المهنية الأدائية معاملات ارتباطها موجبه ودالة إحصائيًا؛ أى إنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد الكفاءات المهنية الأدائية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٩) يوضح ذلك:

الجدول (٩): مصفوفة ارتباطات مقياس الكفاءات المهنية الأدائية:

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١	الكفاءة المعرفية	-			
٢	كفاءة أدائية	**٠,٥٣٣	-		
٣	كفاءة وجدانية	**٠,٦٢٦	**٠,٥٢٩	-	
٤	كفاءة اجتماعية	**٠,٥٨٢	**٠,٤٠٠	**٠,٦٣٠	-
الدرجة الكلية		**٠,٥٨٤	**٠,٦٣٢	**٠,٦٤٧	**٠,٧٢٥

**** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من الجدول (٩) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانيًا: صدق المقياس:

- **صدق المحك (الصدق التلازمى):** تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة)، والكفاءات المهنية (إعداد: نادر فتحي قاسم، عبير صالح عبد الله الهران، ٢٠١٥) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٢٩)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ ما يدل على صدق المقياس الحالى.

ثالثًا: ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق: تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الكفاءات المهنية الأدائية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعان؛ وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١)؛ ما يشير إلى أن المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة، وبيان ذلك في الجدول (١٠):

الجدول (١٠): نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الكفاءات المهنية الأدائية:

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
الكفاءة المعرفية	٠,٧٨٦	٠,٠١
كفاءة أدائية	٠,٧٦٧	٠,٠١
كفاءة وجدانية	٠,٧٨١	٠,٠١
كفاءة اجتماعية	٠,٨١٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٧٤	٠,٠١

يتضح من خلال الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الكفاءات المهنية الأدائية، والدرجة الكلية له؛ ما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الكفاءات المهنية الأدائية لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ: تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الكفاءات المهنية الأدائية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١١):

الجدول (١١): معاملات ثبات مقياس الكفاءات المهنية الأدائية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ:

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	الكفاءة المعرفية	٠,٧٣٢
٢	كفاءة أدائية	٠,٧٨٤
٣	كفاءة وجدانية	٠,٨٠٤
٤	كفاءة اجتماعية	٠,٧٥٥
الدرجة الكلية		٠,٨٤١

يتضح من خلال الجدول (١١) أن معاملات الثبات مرتفعة؛ ما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس؛ وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاءات المهنية الأدائية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – برأون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة؛ حيث تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٢):

الجدول (١٢): مُعاملات ثبات مقياس الكفاءات المهنية الأدائية بطريقة التجزئة النصفية:

م	أبعاد المقياس	سبيرمان ـ برأون	جتمان
١	الكفاءة المعرفية	٠,٧٧٩	٠,٦٦٣
٢	كفاءة أدائية	٠,٩٣٩	٠,٧٦٦
٣	كفاءة وجدانية	٠,٩٨٤	٠,٨٠٢
٤	كفاءة اجتماعية	٠,٨٢٦	٠,٦٣٩
الدرجة الكلية		٠,٩٥٠	٠,٧٦٢

يتضح من الجدول (١٢) أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – برأون متقاربه مع مثيلتها طريقة جتمان؛ ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للكفاءات المهنية الأدائية.

الصورة النهائية لمقياس الكفاءة المهنية لمعلمات الروضة:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٠) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على أربعة أبعاد، وكل بعد به (١٠) عبارات.

وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس الكفاءات المهنية الأدائية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس؛ بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (١٢٠)، وأدنى درجة هي

(٤٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى للكفاءات المهنية الأدائية في حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للكفاءات المهنية الأدائية.

ويوضح الجدول (١٣) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

الجدول (١٣): أبعاد مقياس الكفاءات المهنية الأدائية والمفردات التى تقيس كل بعد:

م	اسم البعد	العبارات	مجموع عبارات البعد
١	الكفاءة المعرفية	١ - ١٠	١٠
٢	كفاءة أدائية	١١ – ٢٠	١٠
٣	كفاءة وجدانية	٢١ – ٣٠	١٠
٤	كفاءة اجتماعية	٣١ - ٤٠	١٠
إجمال عبارات المقياس			٤٠

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع المعلمات؛ حتى ينعكس ذلك على صدقهن في الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أن الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية؛ وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.

٤- يجب الإجابة عن كل العبارات؛ لأنه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس: حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (أوافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٢٠)، كما تكون أقل درجة (٤٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الكفاءات المهنية الأدائية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الكفاءات المهنية الأدائية.

(٣) البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال على استخدام استراتيجية (خريطة الشجرة –الأركان الأربعة). (إعداد: الباحثة):

- **مدخل البرنامج:** تم إعداد برنامج تدريبي قائم على الإستراتيجيات التعليمية لمعلمات الروضة ك (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة)؛ وذلك في ضوء ماورد بالإطار النظري,والاطلاع على البرامج التدريبية لمعلمات الروضة.
- **فلسفة البرنامج التدريبي:** يعد تطوير العملية التعليمية عملية ديناميكية مستمرة لاكتساب الخبرات، ونظرًا لأهمية معلمة الروضة؛ بوصفها من المكونات الأساسية والمهمة في برامج رياض الأطفال فلذلك معلمات الروضة في حاجة إلى استمرارية التدريب؛ لرفع كفاءتهن المهنية والإسهام في إثراء العملية التعليمية، ودعم تعليم الأطفال في مرحله الطفولة المبكرة.
- **أهداف البرنامج التدريبي:**

أ- **الهدف العام للبرنامج التدريبي:** يهدف البرنامج التدريبي لمعلمات الروضة إلى استخدام استراتيجية (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة)؛ لرفع كفاءتهن المهنية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج التدريبي: بنهأية البرنامج التدريبي معلمة الروضة قادرة على:

- تذكر مفهوم وأهمية خريطة الشجرة.
- تحدد أهداف خريطة الشجرة.
- تشارك زميلاتها من خلال رسم أشكال وأنواع خريطة الشجرة.
- تحدد شكل رسومات خريطة الشجرة داخل الصف عبر شرائح العرض التقديمية.
- تستخلص مكونات ومجالات استخدام خريطة الشجرة.
- تحدد مفهوم استراتيجية الأركان الأربعة.
- تستخلص أهمية استخدام استراتيجية الأركان الأربعة.
- تذكر أهداف استراتيجية الأركان الأربعة.
- تشارك زميلاتها لتحديد مميزات استراتيجية الأركان الأربعة ومع ذكرعيوبها.
- تحدد خطوات إعداد استراتيجية الأركان الأربعة إلكترونيًا.
- تطبق وتصممم استراتيجية الأركان الأربعة إلكترونيًا.
- تشارك زملائها أثناء تطبيق النشاط باستخدام الأركان الأربعة إلكترونيًا.

محتوى البرنامج التدريبي وجلساته: في ضوء الأهداف التي يسعي البرنامج لتحقيقها، تم تحديد الموضوعات والمهارات الأساسية اللازمة لبناء البرنامج. ومن خلال الاطلاع على البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، وتم تجميع المادة العلمية والعمل على تبسيطها، إلى جانب الاطلاع على بعض البرامج التي تهتم بتطويركفاءة معلمة الروضة.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال – قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على الإستراتيجيات التعليمية (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة – في امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة في اتجاه التطبيق البعدي**". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon "، ويوضح الجدول (١٥) نتائج هذا الفرض.

الجدول (١٥): اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي في امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) (ن = ٢٠):

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	N_2	حجم التأثير

القبلي	٨,٦٥	٣,٩١	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٢٦	٠,٠١	٠,٨٧٨	كبير
البعدي	٢٦,٧٥	١,٨٠	+	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠				
			=	صفر						

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي؛ أي أن متوسط رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

وقد تم حساب معامل الارتباط الثنائي، لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة التالية (Tomczak, & Tomczak, 2014, 23:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{n}}$$

حيث (r) هو معامل الارتباط، ويمتد من (-١.٠٠ الى ١.٠٠)، في حين أن (z) هي قيمة الفروق بين رتب المجموعات أما (n) هي العدد الكلى لأفراد العينة. كما يتضح أن معامل الارتباط الثنائي لاختبار امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة كانت (٠.٨٧٨) وهي أعلى من القيمة (٠.٥٠) التي تقابل حجم تأثير كبير (٠.٨) كما بالجدول المرجعي (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٢٨٤)؛ ما يدل على أن البرنامج المقترح له حجم تأثير كبير في تحسين امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة لدى أفراد العينة، كما يدل على ارتفاع مستوى الدلالة العملية لهذا البرنامج. ويوضح الشكل البيأني (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعلمات في امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) قبل وبعد تطبيق البرنامج.

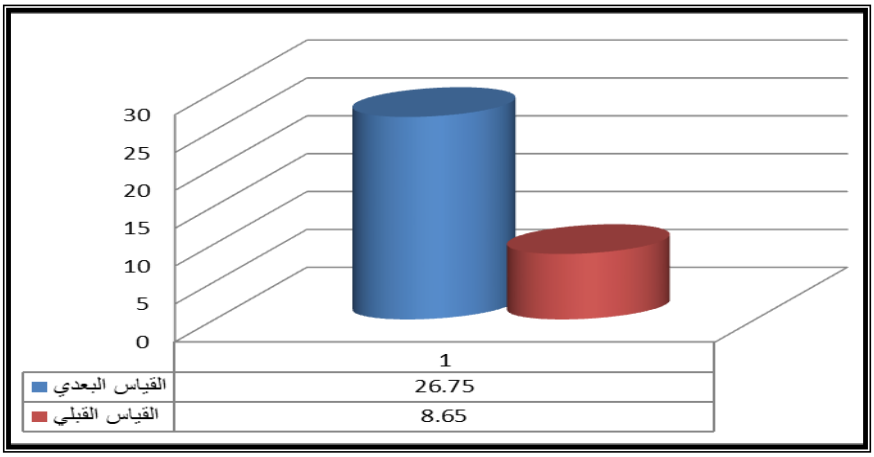

الشكل (١) الفروق بين متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المعلمات في امتلاك المعارف والمعلومات لبعض لاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة).

يتضح من الشكل البياني (١) ارتفاع درجات امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) لدى المعامات في القياس البعدي بمقارنة درجاتهن في القياس القبلي.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي على اختبار امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة)**". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon"، والجدول (١٦) يوضح نتائج هذا الفرض:

الجدول (١٦): اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة). (ن = ٢٠):

القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة وقيمتها
البعدي	٢٦,٧٥	١,٨٠	-	٩	٨,٢٢	٧٤,٠٠	٠,٥٠٥	٠,٦١٤ غير دالة
التتبعي	٢٦,٩٥	١,٦١	+	٩	١٠,٧٨	٩٧,٠٠		
			=	٢				

يتضح من الالجدول (١٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمات رياض الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي على اختبار امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني. ويوضح الشكل البيأني (٢) الفروق بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال في امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) في القياسين البعدي والتتبعي.

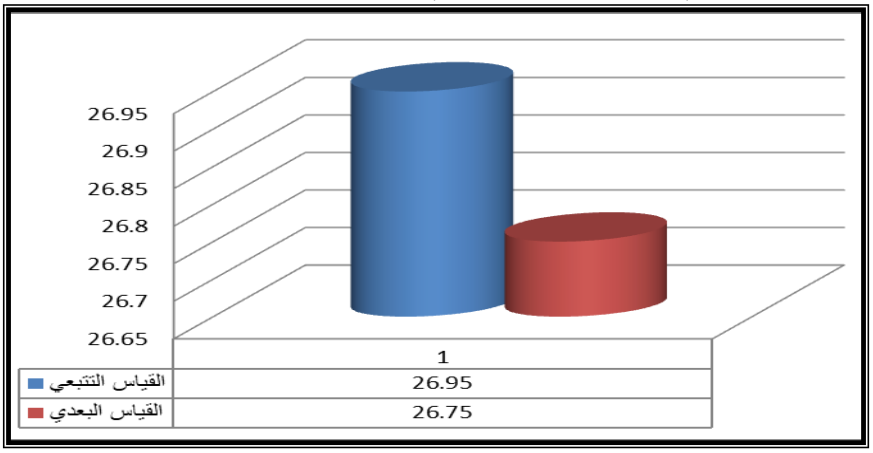

الشكل (٢) الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى معلمات رياض الأطفال في امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة).

يتضح من الشكل البيأني (٢) أنه لا توجد فروق في درجات امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) لدى معلمات رياض الأطفال؛ ما يدل على بقاء أثر البرنامج.

التحقق من صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال – قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على الإستراتيجيات التعليمية (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) – في الكفاءات المهنية الأدائية في اتجاه التطبيق البعدي**". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon "، ويوضح الجدول (١٧) نتائج هذا الفرض.

الجدول (١٧): اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي في الكفاءات المهنية الأدائية (ن = ٢٠):

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	N_2	حجم التأثير
الكفاءة المعرفية	القبلي	١١,٣٠	٠,٩٢	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٥	٠,٠١	٠,٨٨٤	كبير
	البعدي	٢٦,١٠	١,٧٤	+	٢٠	١٠,٥	٢١٠,٠٠	٢			
				=	صفر	٠					
كفاءة أدائية	القبلي	١٢,٤٥	١,٢٨	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٤	٠,٠١	٠,٨٨٢	كبير
	البعدي	٢٧,٦٠	٠,٩٤	+	٢٠	١٠,٥	٢١٠,٠٠	٣			
				=	صفر	٠					
كفاءة وجدانية	القبلي	١٢,٢٠	١,٣٢	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٦	٠,٠١	٠,٨٨٧	كبير
	البعدي	٢٧,١٠	١,٢١	+	٢٠	١٠,٥	٢١٠,٠٠	٦			
				=	صفر	٠					
كفاءة اجتماعية	القبلي	١٢,٤٥	١,٢٣	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٤	٠,٠١	٠,٨٨٢	كبير
	البعدي	٢٥,٦٥	١,٩٨	+	٢٠	١٠,٥	٢١٠,٠٠	٤			
				=	صفر	٠					
الدرجة الكلية	القبلي	٤٨,٤٠	٢,٩٥	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣	٠,٠١	٠,٨٨٠	كبير
	البعدي	١٠٦,٤٥	٢,٩٦	+	٢٠	١٠,٥	٢١٠,٠٠	٥			
				=	صفر	٠					

يتضح من الالجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءات المهنية الأدائية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمقياس الكفاءات المهنية الأدائية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

وقد تم حساب معامل الارتباط الثنائي، لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة التالية (Tomczak, & Tomczak, 2014, 23):

$$r = \frac{Z}{\sqrt{n}}$$

حيث (r) هو معامل الارتباط ويمتد من (-١.٠٠ الى ١.٠٠)، في حين أن (z) هي قيمة الفروق بين رتب المجموعات أما (n) هي العدد الكلى لأفراد العينة.

كما يتضح أن معامل الارتباط الثنائي للأبعاد الفرعية لمقياس الكفاءات المهنية الأدائية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت من (٠.٨٨٠ – ٠.٨٨٧) وهي أعلى من القيمة (٠.٥٠) التي تقابل حجم تأثير كبير (٠.٨) كما بالجدول المرجعي (عزت عبد الحميد محمد، ٢٠١١، ٢٨٤)؛ مما يدل على أن البرنامج المقترح له حجم تأثير كبير في تحسين الكفاءات المهنية الأدائية لدى أفراد العينة، كما يدل على ارتفاع مستوى الدلالة العملية لهذا البرنامج. ويوضح الشكل البيأني (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعلمات في الكفاءات المهنية الأدائية قبل وبعد تطبيق البرنامج.

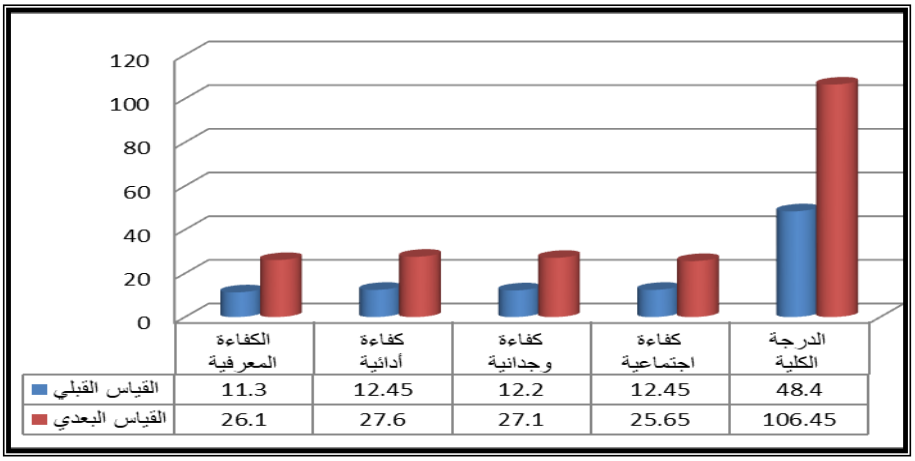

الشكل (٣): الفروق بين متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المعلمات في الكفاءات المهنية الأدائية.

يتضح من الشكل البياني (٣) ارتفاع درجات الكفاءات المهنية الأدائية لدى المعلمات في القياس البعدي بمقارنة درجاتهن في القياس القبلي. وقدت قامت الباحثة بايجاد نسبه التحسن بين القياسين القبلي، والبعدي على مقياس الكفاءات المهنية الأدائية، والجدول (١٨) يوضح ذلك:

الجدول (١٨): نسبه التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج في الكفاءات المهنية الأدائية:

أبعاد المقياس	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
الكفاءة المعرفية	١١,٣٠	٢٦,١٠	٧٤٪
كفاءة أدائية	١٢,٤٥	٢٧,٦٠	٧٥,٧٥٪
كفاءة وجدانية	١٢,٢٠	٢٧,١٠	٧٤,٥٠٪
كفاءة اجتماعية	١٢,٤٥	٢٥,٦٥	٦٦٪
الدرجة الكلية	٤٨,٤٠	١٠٦,٤٥	٧٢,٥٦٪

التحقق من صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءات المهنية الأدائية**". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon "، والجدول (١٩) يوضح نتائج هذا الفرض:

الجدول (١٩): اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في الكفاءات المهنية الأدائية (ن = ٢٠):

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة وقيمتها
الكفاءة المعرفية	البعدي	٢٦,١٠	١,٧٤	-	٧	٧,٠٠	٤٩,٠٠	٠,٢٢١	٠,٨٢٥ غير دالة
	التتبعي	٢٦,٣٠	١,٥٣	+	٧	٨,٠٠	٥٦,٠٠		
				=	٦				
كفاءة أدائية	البعدي	٢٧,٦٠	٠,٩٤	-	٥	٦,٧٠	٣٣,٥٠	٠,٤٣٨	٠,٦٦١ غير دالة
	التتبعي	٢٧,٧٥	١,٠٢	+	٧	٦,٣٦	٤٤,٥٠		
				=	٨				
كفاءة وجدانية	البعدي	٢٧,١٠	١,٢١	-	٦	٧,٦٧	٤٦,٠٠	٠,٤٢١	٠,٦٧٤ غير دالة
	التتبعي	٢٧,٢٠	١,٢٤	+	٨	٧,٣٨	٥٩,٠٠		
				=	٦				
كفاءة اجتماعية	البعدي	٢٥,٦٥	١,٩٨	-	٨	١١,٧٥	٩٤,٠٠	٠,٤١٥	٠,٦٧٨ غير دالة
	التتبعي	٢٥,٩٠	٢,٠٥	+	١٢	٩,٦٧	١١٦,٠٠		
				=	صفر				
الدرجة الكلية	البعدي	١٠٦,٤٥	٢,٩٦	-	٨	٩,٣١	٧٤,٥٠	٠,٨٢٧	٠,٤٠٨ غير دالة
	التتبعي	١٠٧,١٥	٢,٩١	+	١١	١٠,٥٠	١١٥,٥٠		
				=	١				

يتضح من الجدول (١٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمات رياض الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءات المهنية الأدائية أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي وهذا يحقق صحة الفرض الرابع. ويوضح الشكل البياني (٤) الفروق بين متوسطي درجات معلمات رياض الأطفال في الكفاءات المهنية الأدائية في القياسين البعدي والتتبعي.

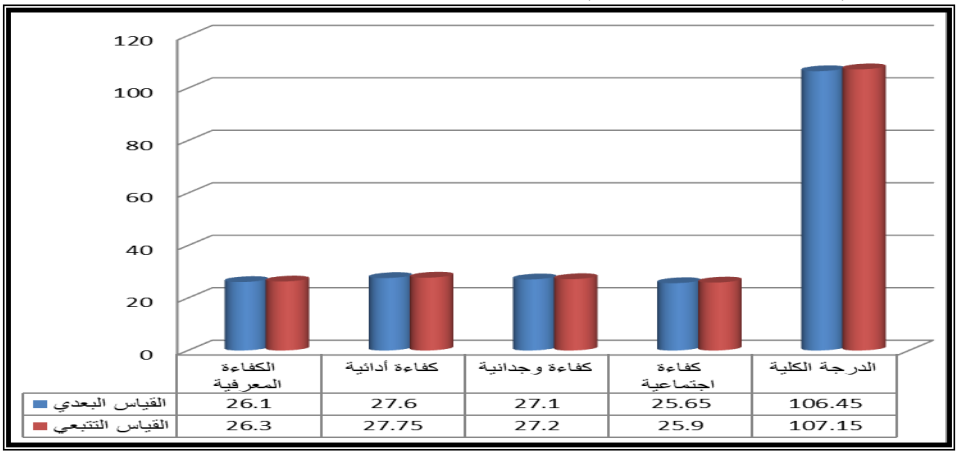

الشكل (٤) الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى معلمات رياض الأطفال في الكفاءات المهنية الأدائية.

يتضح من الشكل البيأني (٤) أنه لا توجد فروق في درجات الكفاءات المهنية الأدائية لدى معلمات رياض الأطفال؛ ما يدل على بقاء أثر البرنامج.

تفسير نتائج الفروض:

يتضح من اختبار صحة الفرض الأول: أكدت نتائج البحث ارتفاع درجات المعلمات بعد تعرضهن للبرنامج، وتعزو الباحثة هذا التحسن الظاهر في امتلاك المعارف والمعلومات للاستراتيجيات الحديثة (خريطة الشجرة – الأركان الأربعة) للأتي؛ حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمعلمات في امتلاك المعارف والمعلومات للإستراتيجيات. وتتفق دراسة (عنايات محمود نجلة، غادة بنت منصور البلوى،٢٠١١) في أن هناك تحسنًا ملحوظًا للتحصيل المعرفي للمعلمات، وترجع الباحثة إلى فاعلية المادة التدريبية المعدة من قبل الباحثة، واعتمادها بصورة رئيسة على الممارسة العلمية دون الاعتماد على الجانب النظري فقط. كما ركزت الباحثة على صغر المحتوى المعرفي لمحتوى البرنامج التدريبي؛ ما ساعد على تنمية الجانب المعرفي للمعلمات (عينه البحث). واعتمدت الباحثة على الأساليب والإستراتيجيات غير التقليدية الملائمة والمناسبه لطبيعة البرنامج، كما حرصت الباحثة على تشجيع وتحفيز المعلمات على تحليل المواقف التعليمية التي تواجه داخل الصف، والعمل على حلها، وتشجيع المعلمات على إنتاج أكبر قدر من الأفكار أو البدائل الإبداعية في فهم وتوظيف الاستراتيجيات التعليمية، كما تميزت اللقاءات التدريبية للبرنامج بالتفاعل والتعاون المستمر من قبل المعلمات؛ حيث أكدت الباحثة أن تقديم التغذية الرجعة للمعلمات أثناء اللقاءات التدريبية؛ حيث يؤثر إيجابيًا في معلمات الروضة، برفع كفاءتهن أثناء أدائهن للنشاط. وترجع الباحثة ذلك إلى أن المعلمة هي محور عملية التعلم في البرنامج التدريبي؛ ولذلك الوقوف على نقاط القوة وتعزيزها، ومعالجة نقاط الضعف أولًا بأول وبصفة مستمرة.

يتضح من خلال التحقق من صحة الفرض الثاني: أنه أسفر عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يدل على فعالية البرنامج واستمراريته، ويرجع ذلك التأثير وتلك الاستمرارية إلى استخدام الباحثة الفنيات السابق ذكرها، بالإضافة إلى استخدام التقييم الذي من خلاله تقوم الباحثة بالمراجعة والتأكد على أهداف الجلسة من خلال نفس الأدوات أو أدوات مشابهة لها؛ وذلك للوقوف على مدى استفادة المعلمة من الجلسة، وتسجيل الملاحظات التي تلاحظها الباحثة، وفي حالة عدم استفادة المعلمة وعدم تحقق أهداف الجلسة بنسبه (٨٠٪)، تقوم الباحثة بإعادة أنشطة الجلسة؛ لكي تتعلم المعلمة وتستفيد منها، كذلك استخدام الواجب المنزلي. وأكدت ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمات من قبل المعلمات أنفسهم؛ حيث كان لهذا الإجراء الأثر الإيجابي والعامل الأساسي في فاعلية البرنامج، إلى جانب اعتماد الباحثة داخل اللقاءات على أساليب واتجاهات معاصرة، كالتدريب عن بعد لتؤهلهن إلى حل المشكلات بأفضل الأساليب الممكنة. وتتفق في هذا الرأي مع كل من (نرمين محمود عبد العال,٢٠١٤)، (نجلاء السيد عبد الحكيم،٢٠١٥)، وأن تقويم البرنامج بصفة مستمرة مع تنوع أساليب التقويم وفقًا لمحتوى كل لقاء تدريبي، وحرصت الباحثة على توفير جو من الألفة والود أثناء تطبيق البرنامج؛ ما كان لة تأثيرإيجابي في تحقيق الهدف حتى بعد انتهاء فترة تطبيق البرنامج.

من خلال التحقق من صحة الفرض الثالث: أكدت نتائج البحث ارتفاع درجات المعلمات بعد تعرضهن للبرنامج. وتعزو الباحثة هذا التحسن الظاهر في الكفاءات المهنية الأدائية للآتي: تكوين علاقة ود وحبه بين الباحثة والمعلمات (عينة البحث)، وتقسيم حجرة التدريب إلى أركان حسب احتياجات كل معلمة، بالإضافة إلى تجهيز الأدوات اللازمة.الحرص على أن تكون البيئة الخاصة بالتدريب خالية من المشتتات؛ للتقليل من التوتر والقلق، توفر الجو الودي والألفة بينهما وبين المعلمات أثناء تطبيق البرنامج؛ ما كان لة تأثير إيجابي في تحقيق الهدف. وتتفق نتائج البحثالحالي مع نتائج دراسة؛ حيث تتفق كل من دراسة مريم قرون (٢٠٢٢)، ودراسة هجيرة بن سياسة (٢٠١٧)؛ حيث أكدت أن تقديم التغذية الرجعة للمعلمات أثناء اللقاءات التدريبية؛ حيث يؤثر إيجابيًا في معلمات الروضة برفع كفاءتهن أثناء أدائهن للنشاط. وترجع الباحثة ذلك إلى أن المعلمة هي محور عملية التعلم في البرنامج التدريبي.

يتضح من خلال التحقق من نتائج الفرض الرابع: أنه أسفر عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يدل على فعالية البرنامج واستمراريته، ويرجع ذلك التأثيروالاستمرارية إلى استخدام الباحثة الفنيات السابق ذكرها، بالإضافة إلى استخدام التقييم الذي من خلاله تقوم الباحثة بالمراجعة والتأكد من أهداف الجلسة، من خلال نفس الأدوات أو أدوات مشابهة لها؛ وذلك للوقوف على مدى استفادة المعلمة من الجلسة، وتسجيل الملاحظات التي تلاحظها الباحثة، وفي حالة عدم استفادة المعلمة وعدم تحقق أهداف الجلسة بنسبه (٨٠٪)، تقوم الباحثة بإعادة أنشطة الجلسة؛ لكي تتعلم المعلمة وتستفيد منها، كذلك استخدام الواجب المنزلي، كما أن الباحثة اعتمدت على أنشطة تدريبية غير تقليدية التي تمكن من توظيف بعض الإستراتيجيات لدى المعلمات التي تم اكتسابها خلال فترة التدريب؛ لرفع كفاءتهن داخل الروضة. واتفقت دراسة كل من **(مراد محمد عبد العزيز,٢٠١٩)، ودراسة (مرابط عياش ,٢٠١٨)** على أن التدريب الدائم للمعلمات بصفة مستمرة يكون له أثر في رفع كفاءتهن داخل العملية التعليمية؛ حيث ترجع الباحثة إلى ورش العمل التي أجرتها لتدريب المعلمات عمليًا، كان له أثر كبير في رفع كفاءتهن المهنية الأدائية؛ حتى بعد مرور فترة زمنية بعد تطبيق البرنامج؛ حيث حرصت الباحثة على تقديم التغذية الراجعة الفورية للمعلمات عن أدائهن العملي أثناء تقديم الأنشطة المختلفة التي كانت يتبعها رفع كفاءتهن المهنية الأدائية أثناءالنشاط، مثل: (لعب الأدوار – الحوار والمناقشة – وتمثيل الألغاز – والعصف الذهني)؛ ما كان له أثر إيجابي في المعلمات حتى بعد انتهاء فترة التدريب.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إلية البحث الحالي من نتائج، يتم تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تطوير وتنمية جوانب شخصية معلمات رياض الأطفال، وهذه التوصيات تتمثل فيما يأتي:

- الاستفادة من محتوى البرنامج التدريبي في عقد دورات تدريبية؛ لتعزيز تطبيق الإستراتيجيات أثناء النشاط لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.

- تحويل البرنامج التدريبي الحالي إلى حقيبة تدريبية؛ للاستفادة منها في مراكز التدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم؛ بهدف تدريب المعلمات أثناء الخدمة، كوسيلة لتعزيز الأطفال أثناء أدائهم للنشاط.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول موضوع البحث الحالي؛ بهدف استخدام أساليب واستراتيجيات أخرى؛ لرفع كفاءة المعلمة المهنية والأدائية داخل الروضة.

بحوث مقترحة: استكمالًا للجهد الذي بدأه البحث الحالي، وفي ضوء ما انتهى إليه هذا البحث من نتائج، استطاعت الباحثة تقديم بعض الموضوعات التي لازالت في حاجة إلى مزيد من البحث والدراسة؛ وهي:

يقترح البحث الحالي إمكانية إجراء البحوث الآتية:

- تصور مقترح لمعلمات الروضة على استخدام الاستراتيجيات التعليمية، وفق منهج ٢.٠، وأثر الكفاءة الأدائية لديهن.
- الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول استخدام الاستراتيجيات التعليمية.
- الكفاءات المهنية الأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء منهج ٢.٠.

نماذج لبعض اللقاءات التدريبية للبرنامج التدريبي القائم على بعض الإستراتيجيات لدى معلمات الروضة.

الجلسة الأولى: (مفهوم وأهمية خريطة الشجرة)

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة.

أهداف الجلسة: بعد الانتهاء من هذة الجلسة يتوقع أن المتدربة تكون قادرة على أن:

- تذكر مفهوم وأهمية خريطة الشجرة.
- تحدد أهداف خريطة الشجرة.
- تشارك زميلاتها من خلال رسم أشكال وأنواع خريطة الشجرة.
- تحدد شكل رسومات خريطة الشجرة داخل الصف عبر شرائح العرض التقديمية.
- تستخلص مكونات ومجالات استخدام خريطة الشجرة.

الأدوات المستخدمة في الجلسة: (عرض data show من خلال برنامج power point، لوحات ورقية وأقلام جاف وأقلام سبورة، ورش العمل).

الإستراتيجيات المستخدمة في الجلسة: (العصف الذهني – التعلم التعاوني – الحوار والمناقشة – فكر"زاوج"شارك – خريطة الشجرة).

الإجراءات التنفيذية:

- تعرض المدربة للمتدربين محتوى وأهداف الجلسة وقواعد الجلسة والفترة الزمنية المحددة لكل نشاط.
- تعرض المدربة مفهوم خريطة الشجرة وأهدافها من خلال عرضها عبر شرائح العرض التقديمي.
- تتناول المدربة أهمية تفعيل وستخدام استراتيجية خريطة الشجرة داخل الصف.

- تطلب المدربة من المشاركات الإطلاع علي شكل خريطة الشجرة من خلال العرض التقديمي power point.
- تطلب المدربة من المشاركات تدوين أفكارهن لاستراتيجية خريطة الشجرة عبر لوحة توقعاتي واللوحات الورقية.
- توزع المدربة المشاركات إلى خمس مجموعات، وتطلب من كل مجموعة تحديد ما هي مكونات استراتيجية خريطة الشجرة ومجالات استخدامها.

بداية الجلسة:

تمهيد الجلسة: تقسم المدربة المتدربات إلى ٥ مجموعات، وكل مجموعة بها ٦ مشاركات، واختيار منهن واحدة قائدة متحدثة عن تلك المجموعة، وإعطاء لكل مجموعة لوحة يمكن من خلالها تحديد أشكال خريطة الشجرة، التي يمكن صياغتها ورسمها من خلال مفهوم الاستراتيجية، ومن خلال تعاونهن مع بعضهن البعض معرفة أشكال استراتيجية خريطة الشجرة ومكوناتها ومجالات استخدامها.

محتوى الجلسة: توزع المدربة علي كل مجموعة لوحة وأقلام جاف وأقلام سبورة – لوحات ورقية – داتا شو داخل الصف، من خلال ذلك يمكن المشاركة في النشاط:

النشاط (١): مفهوم واهمية خريطة الشجرة.

زمن النشاط: ١٥ دقائق.

نوع النشاط: فردي.

أساليب التدريب والاستراتيجيات المستخدمة (العصف الذهني – التعلم الذاتي – وقت الانتظار).

- عزيزتي المتدربة، من خلال دورك كمعلمة رياض الأطفال، ومن خلال اطلاعك على الاستراتيجيات الواردة بدليل معلمة الروضة التابع لوزارة التربية والتعليم، ما استراتيجية خريطة الشجرة؟ وكيف تمثل أهمية بالنسبة لأطفال الروضة؟
- تطلب المدربة من المتدربات التفكير من خمس إلى سبع ثوان عن مفهوم وأهمية استراتيجية خريطة الشجرة وتدوين أفكارهم من خلال اللوحات الورقية.
- من المتوقع أن تكون إجابة المتدربات أن استراتيجية خريطة الشجرة بأنها أحد الرسوم التخطيطة التي يمكن من خلالها استخلاص الأفكار الرئيسة والفرعية، وربطها مع بعضها البعض، وأن أهمية خريطة الشجرة تقوم علي زيادة دافعية الأطفال نحو عملية التعلم، وتساعد أطفال الروضة على ربط المعلومات مع بعضها البعض وتنمية مهارات التفكير العليا.
- **تتنظر المدربة وتستقبل إجابات المتدربات، ثم تعرض مفهوم وأهمية خريطة الشجرة من خلال شرائح العرض التقديمي power point:**

مفهوم خريطة الشجرة هو:

- أحد الرسوم التخطيطة التي يمكن استخدامها داخل الروضة لتعبيرعن الكلمات والأفكار من خلال النشاط المحدد.
- هو المخطط الفعال التي يمكن من خلاله القدرة على تنظيم الكلمات والأفكار الرئيسة، وربطها مع بعضها البعض بالأفكار الفرعية.
- هي الاستراتيجية التي يمكن استخدامها بشكل فردي أو بشكل جماعي داخل النشاط المحدد.
- استخدام الرسومات والصور الملونة داخل المخطط للتعبيرعن الأفكار والكلمات المرتبطة بالنشاط المحدد.

أهمية خريطة الشجرة:

- ترتب وتسلسل افكار طفل الروضة وتحفز الدماخ لخروج أفكارهم بطريقة أكثر إبداعية.
- ربط أطفال الروضة المعلومات مع بعضها البعض وحفظها وسهولة استرجاعها، من خلال تدوين معلمة الروضة مع أطفالها مخطط خريطة الشجرة.
- تساعد طفل الروضة من خلال تنمية مهارات التفكير المختلفة.
- استخدام خريطة الشجرة تتميزبالبساطة والسهولة ومفيدة لأطفال الروضة.
- تعزز الذاكرة البصرية لأطفال الروضة من خلال استخدام الرسومات والصور بدلًا من الكلمات.
- زيادة دافعية أطفال الروضة نحو عمليات التعلم.
- استخدام معلمة الروضة الألوان الزاهية في الصور والرسومات داخل مخطط خريطة الشجرة تساعد على سهولة عملية التعلم وحفظ المعلومات واسترجاعها بسهولة.
- مناسبة لجميع محتوى وموضوعات أطفال الروضة.
- زيادة تحصيل أطفال الروضة عند استخدام خريطة الشجرة.

النشاط (٢) أهداف استراتيجة خريطة الشجرة.

زمن النشاط: ١٥ دقيقة.

نوع النشاط: فردي/جماعي.

الاستراتيجيات والأساليب التدريبية (الحوار والمناقشة – عصي الأسماء).

- عزيزتي المتدربة، من خلال خبرتك السابقة أثناء عملك كمعلمة رياض الأطفال، ما أهداف استراتيجية خريطة الشجرة؟
- تطلب المدربة من المشاركات تدوين افكارهم من خلال اللووحات الورقية، وعند الانتهاء تستخدم المدربة عصي الأسماء؛ لمعرفة آراء وأفكار المتدربات.

- من المتوقع أن تكون إجابات المتدربات أن تهدف استراتيجية خريطة الشجرة إلى تصنيف وتنظيم أطفال الروضة للمعلومات والموضوعات، وربطها مع بعضها البعض، وربط الخبرة السابقة بالخبرات الجديدة، ويقمن بالتغذية الراجعة أثناء النشاط.
- **تنتظر المدربة وتستقبل إجابات المتدربات، ثم تعرض أهداف استراتيجية خريطة الشجرة من خلال شرائح العرض التقديمي power point:**

أهداف استراتيجية خريطة الشجرة داخل الروضة: أن تتسم إستراتيجة خريطة الشجرة بعدة أهداف لابد من تحقيقها داخل الروضة:

- مساعدة طفل الروضة من خلال الاطلاع على المعلومات والموضوعات المختلفة.
- قدرة طفل الروضة على الترتيب والتصنيف وتنظيم معلومات المحتوى داخل العملية التعليمية.
- قدرة طفل الروضة على جمع البيانات بطريقة ذاتية او جماعية، من خلال تعاون أطفال الروضة مع بعضهم البعض.
- مساعدة طفل الروضة من خلال استرجاع المعلومات من الذاكرة بسهولة.
- زيادة دافعية أطفال الروضة نحو عمليات التعلم.
- تنمية الذكاءات المتعددة، كالبصرية والحركية والعقلية داخل الصف.

النشاط (٣): أنواع خريطة الشجرة ومكوناتها وفوائدها.

زمن النشاط: ٢٥ دقيقة.

نوع النشاط: جماعي.

الاستراتيجيات والأساليب التدريبية:(المحاضرة والإلقاء – التعلم التعاوني – الحوار والمناقشة).

- عزيزتي المتدربة، من خلال تعاونك مع أفراد مجموعتك، قومي بتحديد أشكال وأنواع استراتيجية خريطة الشجرة، وما مكوناتها؟ وما فوائدها؟
- تقسم المدربة للمشاركات إلى خمس مجموعات، وجعل قائدة لكل مجموعة، وتدوين أفكارهن مع بعضهم البعض لمدة ثلاث دقائق فقط.
- من المتوقع أن تكون إجابات المتدربات أن أشكال وأنواع خريطة الشجرة ممثلة في أحد الأشكال الهندسية التي يمكن من خلالها وضع الأفكار الرئيسة داخل أحد الأشكال والأفكار الفرعية، وربطها عن طريق مكوناتها المكونة من الفروع والوصلات، التي يمكن ربطها مع بعضها البعض؛ وحيث تعد أن فوائد استراتيجية خريطة الشجرة زيادة دافعية المعلمة والأطفال أثناء النشاط، وحيث إنها تغطي جميع جوانب المعلومات، وحيث تعطي كاملة من قبل معلمات الروضة.
- **تتنظر المدربة وتستقبل إجابات المتدربات، ثم تعرض أشكال وأنواع خريطة الشجرة، من خلال شرائح العرض التقديمي power point:**

أشكال خريطة الشجرة:

ثنائية: إنها تحتوي علي فرعين ممتدة من الفكرة الرئيسة وعدة أفرع تحتوي بها الأفكار الفرعية والتفاصيل التي يمكن تدوينها أثناء النشاط.

- **قد تكون فردية:** يمكن للمتدرب أن يستخدمها بشكل فردي، من خلال سرد وتدوين الفكرة الرئيسة، ومن خلال ذلك انطلاق الأفكارالإبداعية لديه.
- **قد تكون جماعية:** قد تسمح بمشاركة المتدربات مع بعضهن البعض داخل مجموعات، وتدوين أفكارهن المختلفة، وتدوينها داخل الخريطة.
- **مصورة:** يمكن من خلالها استخدام الصور والرسومات التي تميز بالألوان الزاهية بدلًا من الكلمات أثناء النشاط.

مكونات استراتيجية خريطة الشجرة: تحتوي خريطة الشجر علة عدة مكونات لا بد من اتباعها داخل العملية التعليمية عند تنفيذ النشاط:

- **الأفكار الرئيسة والثانوية:** تمثل الأفكار الرئيسة للكلمات في العمود الأول، والأفكار الثانوية تمثل الفروع التي تتمدد من الأفكار الرئيسة، وتكون مترابطة مع بعضها البعض.
- **الصور:** استخدام الصور تساعد في عملية التذكر ووضعها في المخطط قادرة على استرجاعها بسهولة.
- **الأسهم:** تعبر الأسهم داخل الخريطة عن الوصلات التي تربط الأفكار الرئيسة بالفرعية مع بعضها البعض، وتدوينها عبر الكلمات، وقد تشير هذة الأسهم من الأمام إلى الخلف والعكس صحيح.
- **الألوان:** إن استخدام الالوان الذاهية في خريطة الشجرة تساعد على زيادة كفاءة الذاكرة البصرية وزيادة القدرة الابداعية لدى أطفال الروضة.
- **الكلمات:** وضع الأطفال الكلمات الرئيسة والفرعية والكلمات المفتاحية داخل المخطط تساعدهم على تحفيزهم للعملية التعليمية والقدرة على استرجاع المعلومات بسهولة.
- **الرموز:** إن وضع الرموز في المخطط يساعد أطفال الروضة على تقريب الصورة الذهنية، وإنها تعد من مستوى استخدام ووضع الصور في مخطط خريطة الشجرة.
- **الأشكال الهندسية:** يوجد الكثير من الأشكال المخططة المختلفة؛ فقد تكون هرمية أو دائرية أو كشكل المربع أو مستطيلية أو ثلاثية الأبعاد أو رباعية الأبعاد، وتحديد الأفكار الأكثر شمولية التي يندرج تحتها التفاصيل الدقيقة لموضوعي المادة.

فوائد استراتيجية خريطة الشجرة: تحتوي خريطة الشجرة على عدة فوائد لكل من معلمة الروضة وطفل الروضة:

- **بالنسبة لمعلمات الروضة:** إعطاء المعلمة المعلومة بالطريقة الشيقة الحديثة، وبعيدًاعن التلقين والحفظ تجعلها مطورة أثناء شرحها للمادة العلمية داخل الروضة؛ لذلك تكون متباعدًا عن الملل، ويمكن استخدامها داخل او خارج العملية التعليمية وجميع أنشطة طفل الروضة.
- **بالنسبة لطفل الروضة:** زيادة دافعية الأطفال نحو العملية التعليمية التي يكونون أكثر إبداعًا، من خلال رسمهم للمخططات، ووضع الكلمات المفتاحية للنشاط، وتوفر الوقت والجهد، والتي تعطي معلومات شاملة وكاملة لموضعي المادة.

التكليف: عزيزتي المتدربة، قومي بتصميم استراتيجية خريطة الشجرة بأي شكل من أشكالها من خلال خامات البيئة الموجودة حولك.

(الجلسة الاثنتان والعشرون)

(خطوات استراتيجية الأركان الأربعة).

زمن الجلسة: ٦٠ دقيقة.

أهداف الجلسة: بعد الانتهاء من الجلسة يكون المتدربات قادرات على أن:

- تحدد خطوات استراتيجية الأركان الأربعة.
- تستخلص مكونات استراتيجية الأركان الأربعة.
- تشارك زميلاتها أثناء لعب وتطبيق استراتيجية الأركان الأربعة.

الأدوات المستخدمة: لوحات ورقية – أقلام . سبورة . أقلام جاف – بطاقات ملونة.

الاستراتيجيات المستخدمة: التعلم الذاتي – العصف الذهني – عص الأسماء – التعلم التعاوني –التعلم بالمشاركة – التعلم باللعب.

الإجراء التنفيذي:

- تعرض المدربة عنوان الجلسة وأهدافها والفترة الزمنية المحددة لكل نشاط.
- تحدد المدربة مع المشاركات خطوات استراتيجية الأركان الأربعة.
- تستنتج المشاركات وتدون أفكارهن حول مكونات استراتيجية الأركان الأربعة.
- تشارك المتدربات مع زميلاتهن أثناء تطبيق استراتيجية الأركان الأربعة، من خلال لعبهن وتفاعلهن مع بعضهم البعض.

بداية الجلسة:

محتوى الجلسة: تعرض المدربة عنوان اللقاء وأهدافه والفترة الزمنية المحددة لكل نشاط، عبر شرائح العرض التقديمي، وتقسم المشاركات إلى مجموعات للمشاركة داخل النشاط، وتطلب المدربة من المشاركات أن يدون أفكارهن واقتراح عنوان للقاء.

تمهيد الجلسة: توزع المدربة أقلام سبورة وأقلام جاف وبطاقات ملونة ونماذج أوراق العمل.

النشاط (١)

خطوات استراتيجية الأركان الأربعة

زمن النشاط: ١٥ دقيقة.

نوع النشاط: فردي.

الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة: التعلم الذاتي – العصف الذهني – عصي الأسماء.

- تسأل المدربة: من خلال خبرتك السابقة واطلاعك من قبل على استراتيجية الأركان الأربعة، قومي بتدوين أفكارك حول خطوات استراتيجية الأركان الأربعة.
- تطلب المدربة من المشاركات تدوين أفكارهن عبر اللوحات الورقية لمدة دقيقتين، وعند انتهاء المدة الزمنية تستخدم المدربة عصي الأسماء؛ لمعرفة أهم ما توصل إليه المشاركات من أفكار.
- من المتوقع أن تكون إجابات المشاركات من خلال التفكير بشكل ذاتي وتدوين أفكارهن بأن خطوات استراتيجية الأركان الأربعة:

- أن تحدد المعلمة النشاط التي يمكن من خلاله توظيف استراتيجية الأركان الأربعة.
- تهيئ معلمة الروضة للأطفال عن الأسئلة داخل النشاط، وكيف يمكننا الإجابة عنها من خلال استراتيجية الأركان الأربعة.
- تحدد الأركان الأربعة من خلال وضع ملصق على كل ركن من الأركان الأربعة.
- وتبدأ المعلمة تنفيذ النشاط من خلال الأركان الأربعة.

- **تنتظر المدربة وتستقبل إجابات المشاركات ثم تعرض خطوات استراتيجية الأركان الأربعة عبر شرائح العرض التقديمي:**

خطوات استراتيجية الأركان الأربعة:

- تحدد المعلمة الأركان الأربعة داخل العملية التعليمية.
- تضع المعلمة أسئلة لها أربعة خيارات.
- توزع المعلمة الخيارات الأربعة في أركان الصف.
- تميز المعلمة كل ركن أو كل زاوية بملصق أو مجموعة من الصور.
- تحدد المعلمة فترة زمنية محددة يمكن من خلالها استخدام استراتيجة الأركان الأربعة
- تطلب المعلمة من المتعلمات تدوين أفكارهن ذاتيًا وعدم مناقشة الآخرين.
- تطلب المعلمة الذهاب إلى الركن الذي يمثل إجابته.
- مناقشة المعلمة كل طالبين في كل ركن عن سبب اختيارهما لهذا الركن.
- العمل والمناقشة في مجموعات، وتطرح كل مجموعة سبب اختيارها لذلك الركن.

النشاط (٢)

مكونات استراتيجية الأركان الأربعة

زمن النشاط: ٢٠ دقيقة.

نوع النشاط: جماعي.

الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة: التعلم التعاوني – التعلم بالمشاركة.

- عزيزتي المتدربة، من خلال تعاونك مع افراد مجموعتك، وخبرتك السابقة كدورك معلمة رياض الأطفال، قومي بتحديد مكونات الأركان الأربعة.
- تطلب المدربة من المتدربات أن يقسمن أنفسهن إلى مجموعات؛ ليتعاون مع بعضهن البعض لتحديد مكونات الأركان الأربعة.
- من المتوقع أن تكون إجابات وتفاعل المشاركات من خلال تعاونهن مع بعضهن البعض. **مكونات الأركان الأربعة:**
  - تتكون من أربعة أركان يمكن تنفيذها واستخدامها مع أطفال الروضة.
  - كل ركن من الأركان الأربعة يمثل إجابة صحيحية للسؤال المتروك.
  - يمكن استخدام الصور والرسومات، وصلقها في كل ركن من الأركان الأربعة.
  - يمكن تمثيل ورسم الأركان الأربعة من خلال اللوحات الورقية وقسمها إلى أربع زوايا.
- **تنتظر المدربة وتستقبل إجابات المشاركات، ثم تعرض المدربة مكونات استراتيجية الأركان الأربعة من خلال شرائح العرض التقديم.**

مكونات استراتيجية الأركان الأربعة:

- تتكون استراتيجية الأركان الأربعة ممثلة في أربعة اجابات للاسئلة المطروح عليها من قبل معلمة الروضة.
- لابد أن تكون الإجابات الممثلة في كل ركن صحيحية ومحددة لا تكون مفتوحة.
- وضع ملصق على كل ركن من الأركان الأربعة مدونة بالإجابات لجذب انتباه أطفال الروضة.
- استخدام البطاقات الملونة لتنفيذها للنشاط عبر استخدام الأركان الأربعة؛ حيث إن كل ركن يمثل بطاقة من أحد البطاقات.
- يمكن تمثيل استراتيجية الأركان الأربعة من خلال أحد المخططات التي يمكن تمثيلها ورقيًا.
- يمكن تمثيل استراتيجية الأركان الأربعة إلكترونيًا.

النشاط (٣)

تشكيل مجسم استراتيجية الأركان الأربعة

زمن النشاط: ٢٥ دقيقة.

نوع النشاط: جماعي.

الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة: التعلم باللعب.

- عزيزتي المتدربة، أمامك عدة بطاقات ملونة، من خلال تعاونك مع أفراد مجموعتك، أخذ بطاقة من إحدى البطاقات الملونة، وتدوين عليها إحدى ملاحظاتك حول السؤال المطروح من قبل المدربة.
- تقوم المدربة بطرح سؤال على المشاركات وتدوين ملاحظاتهن عبر البطاقات الملونة.
- تحدد المدربة أربع زوايا داخل وحدة التدريب أثناء النشاط، ثم تسأل المدربة المشاركات عن سؤال له أربع إجابات كمثل الاختيارما بين المتعدد، وتطلب من المشاركات أن يدون ملاحظتهن خلال البطاقات الملونة لمدة خمس دقائق، وعند انتهاء الفترة الزمنية المحددة تدون المدربة الإجابات عبر الزوايا الأربعة داخل وحدة التدريب أو الإشارة بالصور والملصلقات للتعبيرعن إجابة السؤال، ثم بعد ذلك تطلب المدربة من المشاركات الذهاب إلى الركن الذي يمثل إجابتهن على البطاقات الملونة.
- تحدد المدربة تقيم ومفهوم واضح ومفهوم لكل متدربة من خلال اجابتهن التي تم التوصل إليها.
- تنتظر المدربة وتستقبل تفاعل واستجابات المتدربات، وتقدم المكافأة التعزيزية لهن وتحييهن على المشاركة داخل النشاط.

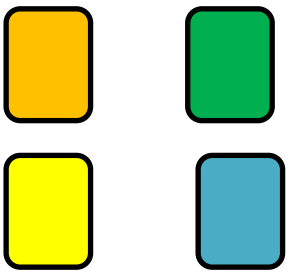

التكليف: عزيزتي المتدربة، حددي الخطوات التي لابد من اتباعها عند رسم وتطبيق استراتيجية الأركان الأربعة، وكيف يمكن تمثيلها داخل النشاط.

قائمة المراجع

إبراهيم محمد حسن (٢٠١٩). الأسس النظرية لتصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٥(١١).

أسماء محمد عبد الصبور(٢٠٢٢). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الأناشيد المدرسية لطالب التأهيل التربوي بجامعة السلطان قابوس.**مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٤٦).

أمبوسعيدي(٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط. **دار الميسرة للنشر والتوزيع**.عمان

امل محمود العيسي (٢٠٢١). دور البريد الإلكتروني وغرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين . **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،١(٤).**

أية نصر محمد (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة المهنية لدى معلمات المرحلة الإبتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية والصحة النفسية، جامعة عين شمس.

تبسم عالية الزهرة (٢٠٢٢). استخدام الخريطة الذهنية في فهم الصرف لطالب قسم تعليم للغة العربية.**رسالة ماجستير**، كلية علوم التربية والتعليم، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية.

ثاني عطاء الرحمن (٢٠٢٠). استخدام الخريطة الذهنية لتعليم مادة النحو لدى طلبه معهد الدراسات القرانية سنجاساري. **رسالة ماجستير**، كلية علوم التربية والتعليم، جامعة مولانا الملك ابراهيم الأسلامية.

حساني مالحة (٢٠١٥). التدريب المهني واكتساب الكفاءات المهنية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الأنسانيه والاجتماعية، جامعه مولود معمرى.

زينب على دارا (٢٠٢٠). أثر استراتيجية الزوايا الأربعة في تحصيل مادة اللغة والأدب الكردي عند طالبات الصف الرابع الأدبي والأحتفاظ به، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة واسط.

الشمري (٢٠١١). استراتيجيات في التعلم النشط، **وزارة التربية**، السعودية.

فرح أسعد (٢٠١٧). استراتيجيات التعلم النشط، **ابن النفيس للنشر والتوزيع**، عمان.

كنت نادية سلَمي (٢٠١٨). تطوير كتاب التراكيب المصاحب للغة العربية على اساس الخريطة الذهنية للمستوى الثانوي. **رسالة ماجستير**، كلية علوم التربية والتعليم، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية.

محمد خبير سراج (٢٠١٩). أثر الكفاءة المهنية لمدرس اللغة العربية في المدرسة الثانوية الأسلامية الطاهرية، **مجلة التدريس مجلد السابع العدد الثاني**، جامعة تولونج اكونج.

محمد داوود زهير الدين (٢٠١٩). استخدام الخرائط الذهنية في تعليم النحو لتلاميذ مدرسة الكوثر الدينية. **رسالة ماجستير**، كلية علوم التربية والتعليم، جامعة مولانا مالك ابراهيم الأسلامية.

محمد سرحان صالح (٢٠١١). ٧٤ استراتيجية وطريقة التدريس التفاعلى النشط، **دليل المشرف والمعلم التربوي**. دار النشرالسعودية.

Bahareh Malekzadeh 1, Abbas Baya(2015). The Effect of Mind Mapping Strategy on Comprehending Implicit Information in EFL Reading Texts International, **Journal of Educational Investigations Available online**. Vol.2, No.3: 81-90, 2015 ,March

Redmon, R.J.(2007). Impact of Teacher Preparation Upon Teacher Self Efficacy. **Education and Reading Midwestern State University**, 1-20

Riswanto(2012). The Use of Mind Mapping Strategy in the Teaching of Writing at SMAN 3 Bengkulu, Indonesia nternational **Journal of Humanities and Social Science**, Vol. 2 No. 21; November 2012

Rusman, R., & Abdulhak, I. (2019).CurriculumImplementationKindergarten A Study cuBest Practices"Done by KindergartenTeachers inPlanning,Implementing andEvaluating the Curriculum,**InternationalConference on Islamic Education**,Atlantis Press.

Uzun Adem *, Rüçhan ÖzkÕlÕç (2010). Analysis of teacher self-efficacy of teacher candidates. **Procedia Social and Behavioral Sciences** 2 (2010) 5018–5021